كومة في تمبس: الإبداع، التقليد والتنوع في النوبة أثناء العصر النبتي المبكر

Michele R. Buzon. Stuart Tyson Smith

قبل :15 مارس 2023

المؤلفين، بموجب ترخيص حصري من شركة Springer science + Business Media ,LLC جزء من Springer Nature 2003.

مستخلص: كشفت التنقيبات في موقع "تمبس" في السودان في منطقة الشـــلال الثالث عن مقابر كومية مجاوره للمقابر ذات الطابع المصـري والمنشـاة خلال المملكة الحديثة. تلك الأكوام بدأت قرب نهاية اسـتعمار الإمبراطورية المصـرية للنوبة (1300ق.م)، واســتمرت حتى فتره نبتة المبكرة / الفترة الانتقالية الثالثة (1069 -750 ق.م). تم دراســة خمســة وثلاثون كومة في الموقع من حيث البنية الفوقية، التحتيـة، المعثورات، الأثـاث الجنـائزي والأشــخـاص المدفونين فيها. وقد أتاحت لنا البيانات المجمعة للملاحظات البيولوجية والممارسات الجنائزية فرصة للنظر في عمليات التعبير الثقافي من حيث "النهضـــة النوبية" في ســياق "الإنسحاب" الإستعماري المصري. تمت دراسة التعقيدات الخـاصـــة بـالتفـاعـل بين الثقـافـات خلال هـذه الفترات الإجتماعية والســياســية الديناميكية، وذلك من خلال منهج نظري معلوم، وأكثر من ذلك فقد تم التوسـع إلى ما هو أبعد من الثنائية المصرية/ النوبية. تم إثبات ممارسة ممارسات متنوعـة في "تمبس" وذلـك من خلال دراســـة المقـابر الكومية. تداخلت الممارســات مع تأثيرات متعددة الأبعاد والتي تشــكك في ما يعد محلياً وأجنبياً. مع التباين الذي يظهر الاختلاف والتشــابه في البناء والممارســات والذي وجد في المنطقة خلال العصــور المبكرة، والمعاصــرة، والمتاخرة تم اكتشاف مجموعة من الممارسات الجديدة .

Résumé Les fouilles sur le site de Tombos a la troisieme cataracte au Soudan ont révélé des tombes a tumulus adjacentes a des tombes de style égyptien créées pendant la période du Nouvel Empire. Ces tumulus commencent vers la fin du contrôle impérial de la Nubie par l'Égypte (vers1300 BCE) et se poursuivent jusqu'au début dela troisieme période intermédiaire napatéenne (1069–750 BCE). Trente-cinq tumulus du site sont analysés en termes de superstructure, sousstructure, artefacts et mobilier, et les individus enterrés a l'intérieur. Les ensembles de données combinés d'observations bioarchéologiques et de pratiques mortuaires offrent l'occasion d'examiner les processus d'expression culturelle en termes de "renouveau nubien" dans le contexte du "retrait" colonial égyptien. Grâce a une approche théoriquement informée, la complexité de l'interaction interculturelle au cours de ces dynamiques les temps sociopolitiques sont examinés, s'étendant au-dela du binaire égyptien/nubien. Les tombes a tumulus de Tombos sont utilisé es pour démontrer qu'un ensemble diversifié de pratiques transcendant ces catégories a été utilisé. Les pratiques sont entremelées d'influences multidimensionnelles qui remittent en question ce qui était considéré comme local et étranger. Avec des variations montrant des similitudes et des différences

كلمات دالة:

avec les structures et les pratiques trouvées dans la région au cours des périodes antérieures, contemporaines et ultérieures, un groupe innovant de pratiques est révélé.

كلمات دالة:

هوية. تداخل. ممارسات جنائزية. علم الآثار الحي.

مقدمة

أنشا بعض السكان القدماء لمدينة "تمبس" مقابر كومية في الشلال الثالث للنيل في السودان، بجوار مناطق الدفن التي أنشأها المستوطنون المستعمرون المصريون 1450- 1069ق.م ، كان ذلك منذ أواخر الدولة الحديثة (حوالي 1300 ق.م)، (شكل.1). وقد استمرت هذه الأكوام منذ العصر النبتي المبكر/ الفترة الانتقالية الثالثة(1060- 750ق.م) وامتدت عبر ما يسمي بالعصر المظلم في النوبة العليا.

شكل 1.وادي النيل (الأرقام الموجودة على الخريطة تشير إلى شلالات النهر)

وقد أدى إنعدام النقوش المكتوبة في الفترة ما بين نهاية الإمبراطورية المصرية وظهور مملكة كوش، التي حكم ملوكها مصر فيما يعرف بالأُسره الخامسة والعشرون(جدول .1)، إلى الإفتراض بالإنهيار والفوضى في غياب التأثير المصري. وقد اعتبر إعادة استخدام الأبنية الفوقية الكومية في "تمبس" بمثابة نماذج مصرية " للنهضة النوبية" في سياق اختفاء الطبقة الرفيعة من الثقافة المصرية بعد "انسحاب" الموظفين المصريين المستعمرين في نهاية الدولة الحديثة(Morkot,2013). ومع ذلك، قد يوحي إجراء فحص أكثر دَقَّة للممارسات ضمن السياق الثقافي الأوسع في"تمبس" وغيرها من المراكز الاستعمارية الرسمية بتفسيرات بديلة ترفض فكرة أنه تم التخلي عن المستعمرات وسقطت النوبة في "مشيخات" متنافسة. ويسمح لنا المنهج النظري المعروف للذهاب ما وراء مجرد التغير الثنائي للهوية النوبية والمصرية نحو فهم تعقيدات التفاعلات بين الثقافات خلال وبعد الإمبراطورية المصرية. احتلت المناقشات عن الهوية والتنوع في المجموعات التي شغلت ذات يوم ما يعرف بالنوبة القديمة/ كوش والمناطق الصحراوية المجاورة الصدارة في الأبحاث في الآونة الأخيرة. كما لاحظ "دي سوزا" "de Souza" أن المسميات الأثرية للمجموعات في هذه المنطقة، مثل المجموعة ج، كرمة والبان قريف(Pan-Graves)، هي مفاهيم حديثة انشائها الباحثين في القرن العشرين في سياق ثقافي تاريخي يؤكد على الاختلافات في الثقافة المادية والسلوك بدلاً من التشابه. وتم تجسيد الفئتان النوبية" و"المصرية" بطريقة جوهرية بطريقة قد لا يكون الأشخاص الذين يعيشون في المنطقة قد ادركوها بشكل كامل، علي الأخص بعد انهيار الإمبراطورية المصرية. رغم ظهور التباين والتنوع الواسع في المجتمعات ومستويات التواصل بينها، يعترف العلماء الآن بأن سكان وادي النيل والمناطق المجاورة نشأوا من خلفية مترابطة من العصر الحجري الحديث وتفاعلوا عبر آلاف السنين (deSouza,2021;Smith, 2018a; Spence, 2019; Williams, 2021).

بينما تتوفر لدينا بعض الإشارات عن مفاهيم تلك المجموعات عن طريق النصوص والفنون المصرية، إلا أن هنالك افتقار إلى حد بعيد إلى وجهات نظر النوبيين. لقب

الحكام النوبين اللذين حكموا مصر أنفسهم ب" تحسي" أو " مدجاي، مما يشير إلى التنوع العرقي والتداخل ضمن فئة " النوبة" بشكل عام، كما أطلق حكام "نبتة" المتأخرين على أنفسهم لفظ " ملوك كوش"، اللفظ الذي ظهر في النصوص المصرية المبكرة، و يشير بشكل خاص إلى النوبة العليا، المنطقة ما بين الشلالين الثاني والسادس. ومع ذلك، تغيرت هذه المصطلحات مع مرور الزمن والسياق الاجتماعي(Davies,2003, de Souza, 20121, Liszka, 2011, Smith,2018b).

يجب أخذ الحيطة في التعامل مع المجموعات ككيانات متميزة ومحددة ضمن حدود هذه الأسماء المشتقة تاريخياً واثرياً. يظهر التنوع المكاني والزماني جلياً من خلال الأدلة الأثرية. هنالك أدلة كثيرة للتباين على المستوى الفردي والجماعي، مما يدل على استخدام ممارسات ثقافية نوبية ومصرية بطرق ومجموعات مختلفة من عصر الدولة الحديثة وما يليها. وعلى النقيض من النهج التقليدي البسيط للتاريخ الثقافي، وقد أصبح من المعلوم لدينا أن موضوع الهوية معقد ومتعدد الجوانب، و ذو محاور متداخلة والتي تشمل العرق والجنس والعمر والدين والوضع الإجتماعي ...إلخ.(Díaz-Andreu et al., 2005; Smith, 2014). فالهوية العرقية، على وجه الخصوص، قابلة للتغيير، وهي تتغير حسب الظروف الطارئة، مما يؤدي إلى تداخل أنماط الثقافة المادية والممارسات الإجتماعية (Jones, 1997; Smith,2018b). إن الهوية العرقية والثقافية والتي تم التركيز عليهما بشكل كبير في النهج السابق، ليس بالضرورة أن يكونا من الجوانب الأكثر بروزاً للهوية في السياقات الإجتماعية المختلفة، بينما الجنس، الدين ، المكانة الإجتماعية و محاور أخرى من الهوية قد تأتي في المقدمة. ويظهر ذلك من خلال الأدلة الأثرية الحديثة التي تم تفسيرها بواسطة نظريات معلومة (علي سبيل المثال, Lemos & Budka, 2021; Raue,2019; Smith, 2022; Spence,2019) وقد وفرت حفرياتنا في "تمبس" معلومات جديدة حول الأشخاص الذين يعيشون في المنطقة انطلاقاً من الملاحظات الزمنية والجنائزية والهياكل العظمية لجبانة مرتبطة بفترة غالباً ما توضع في إطار "النهضة النوبية" لكنها لا تتصل بشكل مؤكد بمجموعة أثرية بعينها. قد أثبت

الفترة	*التاريخ ق.م*	*مصر (الاسرة)*	*النوبة*
		عصر تحتمس	
	-1550	(18)	الإستعمار
	1292	عصر	المصري
المملكة	-1295	رمسيس	الإستعمار
الحديثة	1069	(20 -19)	المصري
		المرحلة الانتقالية الثالثة	
	-1069	(24-21)	
	747	الاسرة	العصر المظلم /
	-747	الكوشية	نبتة المبكرة
نبتة	656	(25)	مملكة نبتة الكوشية

جدول.1. التسلسل الزمن المستخدام لموقع "تمبس"

من مجرد تصنيف بسيط للمواقع ومدافن الأفراد كنوبيين أو كمصريين. من خلال التحليل للأكوام في "تمبس" بالمقارنات الزمانية والمكانية أن يوسع مداركنا للسكان المحليين واللذين عاشوا في الفترة ما بين الإمبراطورية المصرية، والمملكة النبتية في كوش التي حكم ملوكها فيما يعرف بالأسرة الخامسة والعشرين على مصر (1069-750ق.م). بينما تتضمن العديد من سمات المدافن ممارسات وجدت محليا قبل وبعد الاستعمار المصري، فهم ببساطة لم يكرروا الذي وجدوه في عامة المنطقة في الشلال الثالث خلال مملكة كوش الأولى أو الفترات اللاحقة في "الإحياء النوبي".ولم يتأثروا بالممارسات السابقة والمؤقتة لإعادة التمصير في الشمال. مع ذلك فقد اختبرنا ما إذا كان الأفراد المزعومين

دفنوا في اكوام كبداية عادات جديدة في ذلك الموقع ومحاولة الوصول لفهم أوسع للأسباب المتنوعة والطرق التي جمع بها سكان "تمبس" القدماء خيوط ثقافية متنوعة لخلق أكثر من "أحياء نوبي" متجانس أو طبقة مصرية جديدة.

خلفية:

أجريت أعمال التنقيب الأثري في موقع "تمبس" منذ عام 2000م، بإدارة مشـــتركة بين مؤلفين هذا المقال، وبدأت الحفريات بواســـطة جامعة "كاليفورنيا ســـانتا باربارا" بالتعاون مع "جامعة برادو" منذ2010. وجدت "تمبس" كحصن مصري "*menenu*" حوالي 50 سنة بعد الاحتلال الأســـاســـي لكوش خلال فترة المملكة المصـــرية الحديثة، وثبتت في موقع اســـتراتيجي جغرافيا وســـياســـيا داخل الإمبراطورية الأكبر (Morkot, 1991;Smith,2003). بالرغم من وقوع أغلب هذه المستوطنات الاستعمارية أسفل المـدينـة الحـديثـة والحقول الزراعيـة، إلا أن التنقيبـات اسـتطاعت أن تكشـف عن أسـاسـات لجدران كبيرة لمباني ضـخمة، التي يعتقد أنها كانت مباني ذات وظيفة إدارية أو دينية. وقد أُرخ الفخار في المســتوطنة من الأســرة الثامنة عشـــر إلى فترة نبتـة المبكرة. على الرغم من أن معظم الفخار الذي وجد في الموقع كان ذا طابع مصـــري ، ألا أن هناك أيضاً قطع فخارية مصنوعة يدوياً باسلوب نوبي، مثل أواني الطهي المزخرفة بأشـكال الحصـير والأواني ذات الأسطح السوداء. وقد أظهرت الحفريات الأخيرة أن السياج المحصـــن في "تمبس" كان أكبر من أي ســـياج آخر في النوبة، ويعتقد أنه كان الحصـــن المعروف باســـم (تاروي) (Taroy) Morris, 2005; Smith & Buzon,) .(2018

وقد وجدت منطقتان تحتويان علي مقابر ذات طابع مصري بشـــكل اســـاســـي: هرم/ مصـــلى كأبنية مقابر في الغرب والمقابر ذات الغرف تحت الأرض في الشمال. تحتوي كلتا المنطقتان علي مقابر جماعية وبعض المقابر الصـــغيرة والتي وتؤرخ إلي بداية الموقع من فترة (رمســـيس الثالث) إلى فترة الرعامسة. وقد اعيد استخدام هذه المقابر في الفترة النبتية المبكرة لاحقاً (شكل .2: وحدات 15، 23، 31)، كما أنشـــات مقابر جديدة أثناء الأُســـرة الخامســـة والعشـــرين (وحـدات 5 ب، 6أ،9،9 أ، و 18 أ، Buzon et al., 2016). بنيـت الأكوام ذات الطـابع النوبي في الجبـانـة الشـــرقيـة في الموقع، ربمـا في وقـت مبكر من عصـــر الرعامســة واســتمرت حتى الأســرة الخامســة (شـكل.2 ، جدول 1، Buzon et al.2016,). وقد اسـتنتج بواسـطة أعمال المسح السـابقة التي قام بها أدوارد وعثمان (2001) أن المعالم التي ظهرت في هذه المنطقة ربما كانت أبنية ســـكنية. كما كشـــفت التنقيبات في هذه المنطقة أن الدوائر الحجرية كانت تمثل أكوام، كان ذلك في موسـمنا الأول عام 2000. وقد تم تنقيب قبر واحد كاملاً في نفس العام. كما تم تنقيب المزيد من الأكوام في المواســـم اللاحقة: 2005و 2010- 2011، 2016 و 2020، وتم تنقيـب خمســـة وثلاثين قبر، سـبعة وعشـرون منها ظهرت بها أدلة على وجود بناء فوقي علي شـــكل كومة. وأغلب القبور كانت تحتوي على 1-3 أفراد، وكان التخريب في القبر الناتج عن إعادة الإستخدام و/أو النهب أمر شائع، بالأخص في المقابر التي تحتوي على أكثر من شخص واحد. وقد تم نقل الهياكل العظمية إلى جامعة "برادو" بتصـــريح من الهيئة القومية للآثار والمتاحف في السودان.

كما نقلت بعض قطع الفخار المختارة وبعض العينات الأثرية الأخرى إلي جامعة "كالفورنيا سانتا بربارا". وتم تخزين باقي المخلفات الأثرية في السودان.

التسلسل الزمني:

تركز هذه الدراسة على الفترة التي سبقت نهاية الاستعمار المصري للنوبة في عهد المملكة الحديثة إلى الفترة النبتية المبكرة قبل فترة الأسرة الخامسة والعشرين (جدول 1). نجد أنه من الصعب تأريخ السمات خلال هذه الفترة على أي حال. وقد لاحظ اسبنس (Spence) (2019) التراجع في الأدوات والأبنية المنقوشة، الأمر الذي تسبب في إشكاليات لتوريخ سياق محدد. وقد خلق التغير التدريجي والنمطي للفخار المصري وانعدام النقوش لتوفير تاريخ مطلق أثناء هذا العصر ميول لتسلسل زمني معتمد علي الفخار، مما دفعنا لتحديد زمن اسبق من عصر الرعامسة وبعد الأسرة العشرين، الأمر الذي تسبب في خلق انطباع خاطئ بوجود فجوة زمنية (Aston, 1996, 2009; Spence, 2019).

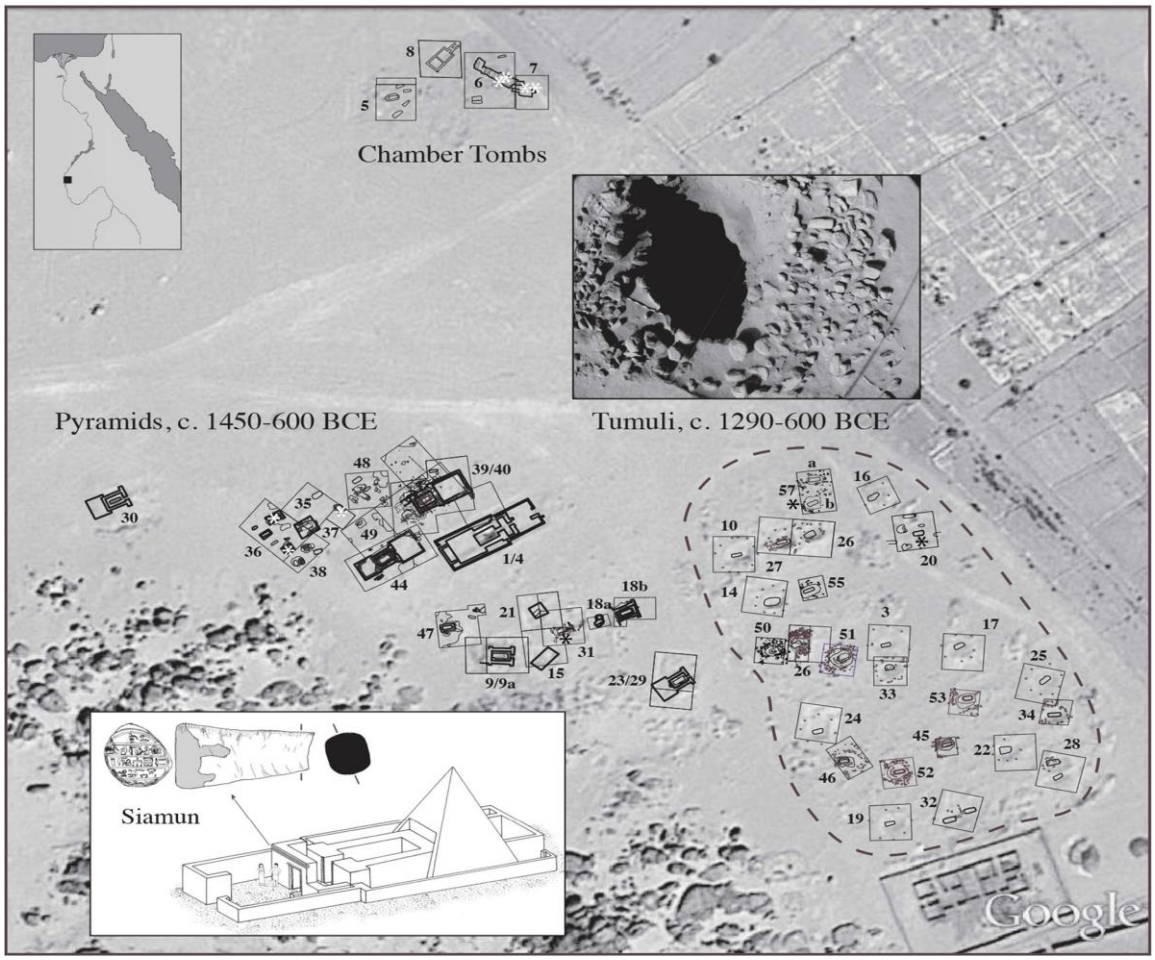

شكل .2 خريطة "نمبس" (الأرقام تشير إلى الوحدات)

وهذه الصعوبات المعروفة في التسلسل الفخاري لهذه الفترة تعني أن التوريخ بالكربون المشع

يمكن أن يعطي تصحيح مهم لأنواع الفخار التي كان لها تاريخ إما سابق أو لاحق للتاريخ الحقيقي، ما من شأنه أن يسد الفراغ في الفترة النبتية المبكرة.

وقد تمكنا من توريخ بالكربون المشع لستة وعشرون فرداً في الجبانة الكومية. إضـــافة إلى ذلك تم اختبار أحد عشـــر عينة من المواد العضـوية (خشـب، نباتات، نسـيج). دعمت هذه السلسـلة من التواريخ فكرة الإسـتمرارية في "تمبس" من عصر الرعامسة حتى العصر النبتى (جدول.2 ، شكل. 3). ومع ذلك، يمكن أن يعطي التوريخ بالكربون المشـــع لمادة الكولاجين في العظام بعض التحديات. أعطت العظام أعلى معدلات فشـــل للتوريخ بكربون 14 وســـط المواد العضوية التي يمكن تأريخها، وذلك يرجع إلى سوء الحفظ والتلوث (Becerra-Valdivia et al., 2020). يظهر مخزون الكولاجين المنخفض والنـاتج عن تقـدير العمر بـالكربون المشـــع والـذي يختلف من التوريخ بـالبيوابتيت bioapatite (Cherkinsky, 2016). وقـد كـان حفظ الكولاجين في المواد العظمية في "تمبس" فقير، مثله مثل باقي المواقع المعروفة في وادي النيل، وذلك بسـبب المناخ الحار والجاف بصورة عامة.

كشف تحليل النظائر المستقرة السابق باستخدام الكولاجين العظمي من "تمبس" أن الكثير من العينات لم تكن قابلة للتطبيق بسبب انخفاض عدد العينات أو ارتفاع نسبة

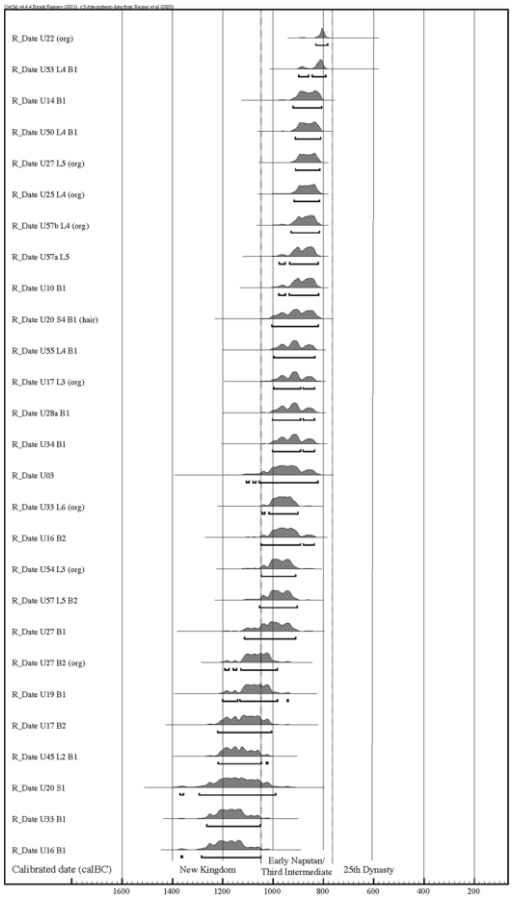

شكل3. التوريخ بالكربون المشيع من "تمبس"

الكربون إلى النيتروجين مما يدل على وجود تلوث (Schrader,2013). ويمكن أن تحل طرق المعالجة المسبقة بعض هذه القضايا، مع ذلك فإن البروتوكولات المعملية يمكن أن تكون غير متسقة وغير قابلة للمقارنة (Herrando-Perez, 2021). يتم توفير طرق المعالجة المسبقة المستخدمة لعينات كولاجين العظام في "تمبس" من قبل المختبرات التي أجرت تحليل الكربون المشع (جدول.2) – مقياس الدعم الكلي (AMS) من جامعة أريزونا (العينات المقدمة في الفترة 2004 -2011 وAMS مباشر"(العينات المقدمة في الفترة 2015- 2022).

مقارنة بين التواريخ المتحصل عليها من كولاجين العظام والمواد العضوية المرتبطة بها والمكتشفة من نفس المحيط تظهر أنها متسقة على نطاق واسع، مع مواد مثل القماش والتي تمدنا بشكل معلوم بنطاق أكثر إحكاماً، لذلك نحن على يقين بأن التسلسل الزمني للكربون المشع موثوق به (شكل.3). تم توريخ أربع دفنات (Units 16 B1, 17 B2, 33, 45 B1) ضمن عصر دولة الرعامسة الحديثة، قبل 1069ق.م، كما تم تأريخ سبع مدافن أخرى لها إلى الفترة الممتدة من الدولة الحديثة المتآخرة إلي الفترة النبتية المبكر (الوحدات 2، 19، 20، فتحة 1، 27، المدفن 1، 27، الدفن 2 ، 28، الحفرة ب ، 20 فتحة 1). كما أُرخت المدافن المتبقية إلى العصر النبتي المبكر، مع إقتراب تأريخ بعضها من الأسرة الخامسة والعشرين. وقد أوضحت مقارنة فخار من نفس المقابر أن بعض أنواع الفخار تم استيراده من مصر، والذي يجب أن يؤرخ إلي فتره مبكره أو أن يكون له تسلسل زمني أوسع نطاقاً من الأفكار السابقة. على سبيل المثال، وجدت سلسلة من الجرار ذات الأشكال المتشابه ذوات الفوهات الطويلة بأيدي أو من دون أيدي قريبة في نفس الزمن في مصر، وكانت تقع في طور "استون3 " جنوب، والذي يؤرخ من نهاية القرن الثامن إلى منتصف القرن السابع قبل الميلاد (بعد بداية الأسرة 25، شكل 4 a b; Aston, 1996, p. 71–78, Figs. 178 and 224). وقد أُعتقد أن ذلك الشكل المعروف جيداً من الجرار في "تمبس" ومواقع أُخرى ذات الشكل المميز والخطوط المحفورة أسفل الفوهة كانت تؤرخ بنفس الفترة (Aston,2009,p.325,fig35-36). على أي حال أعطي التوريخ بالكربون المشع والذي حدد من مدافن مرتبطة بها في "تمبس" تواريخ مبكرة لهذا النوع أيضاً (شكل 4 c)، النمط الذي تكرر بأشكال أُخري والتي قد تشير بحكمة إلي تأريخ ليس أسبق من الأسرة الخامسة والعشرين أو إلى أواخر القرن الثامن (جدول2).

تقنيات العظام

لقد تم جرد وتحليل الهياكل البشرية. عن طريق استخدام برنامج تحليل الانتقال (Transtion Analysis) هو برنامج إحصائي تم استخدامه بواسطة "بلدسون" وزملاءه (2002)، لتقدير العمر عند الموت للبالغين. وقد أعطت هذه التقنيات معدلات عمرية فريدة (فترات موثوقة) لكل فرد، وقد تمكنت من التعامل بشكل أفضل مع الفئات العمرية الغير مؤكدة ، خاصة فئة كبار السن (Simon & Hubbe, 2021). يستخدم البرنامج عاملين (الجنس

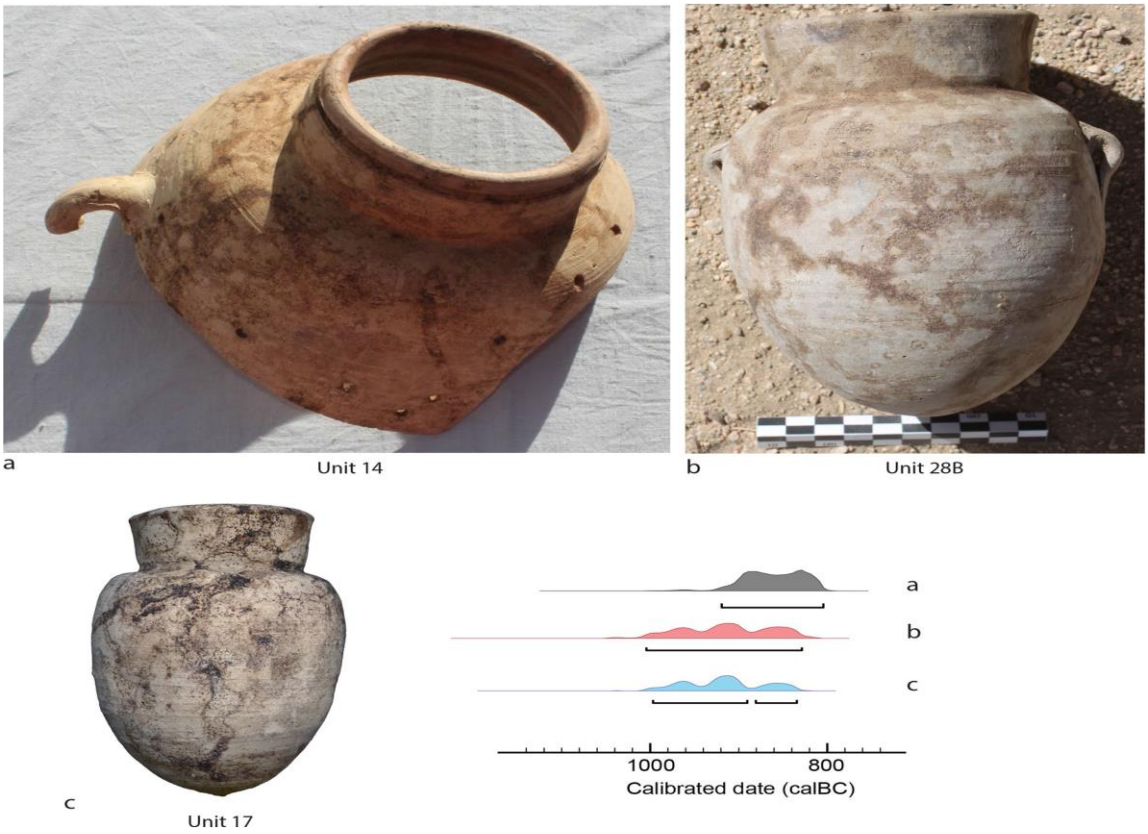

شـــكل .4 الفخـار والتواريخ بـالكربون (a,b.c ، الفخـار والتواريخ المرتبطة بالكربون المشع)

والنسب) بالإضافة إلى بيانات عن صفات التروز الجمجمية والارتفاق العاني، والأســـطح الحرقفية في الهياكل. تأتي العينات المرجعية المسـتخدمة لإنشـا البرنـامج من مجموعة الهياكل العظمية الأمريكية في القرن العشرين، وهي بالطبع تختلف تماماً عن العينة قيد الدراســـة من وادي النيل القديم. على سبيل المثال ‘‘فئة" السود" (أمريكي من أصل أفريقي) تم استخدامهم كأقرب مجموعة أسلاف. تم تقدير عمر الأحداث باستخدام نمو الأسنان، واتحاد الأطراف ومراكز التـعـظـم، وطـول الـعـظـام الـطـويـلـة (Buikstra & Ubelaker, 1994; Cunningham et al., 2016).

أتبعـت طرق تقـدير جنس الهيكـل العظمي البرتوكولات المفصـــلـــة في بكـاســـترا وابليكر(Buikstra and Ubeleaker (1994

باستخدام عظام مفصل الورك وشكل الجمجمة للأفراد الذين تم تحديد عمرهم علي الأقل 15 عاماً و المخصصة لفئات الإناث والذكور وغير المحددة النوع. لا يجب اعتبار مفاهيم مثل الجسد، والجنس، والنوع الحيوي والجنسي أشياء ممكن أن تكون قابلة للتغير.

يمكن تحديد النوع البيولوجي باستخدام التركيب الهيكلي مع طرق تسجيل عظمية مترية وغير مترية والمفصلة أعلاه لحد ما. ومع ذلك فمن المعروف أن ليس جميع الأفراد يمتلكون نفس الكروموسومات النوعية ل XXو XY حتى بالنسبة لأولئك الذين يمتلكونها، قد لا تعبر أجسامهم عن مجموعة معينة من السمات الجسدية ، كمثال ، فإن الجنس البيولوجي لا يوضح بشكل نهائي كيف يمكن للفرد أو الآخرين فهم هذا الجانب من الهوية في الماضي. يتمتع الأفراد بتجارب مختلفة على الإطلاق، بغض النظر عن عدد فئات الجنس (Agarwal& Wesp, 2017; Matić, 2016).

للحصول على نظرة عامة لتجارب الحياة، تم إجراء ملاحظات على العديد من الهياكل العظمية التي دلت على وجود حالات مزمنة ناجمة عن سوء التغذية والأمراض المعدية (Buzon, 2014). يرتبط نقص تكوين خطوط المينا في مرحلة الطفولة بمشاكل في التمثيل الغذائي التي حدثت في أثناء ظهور الأسنان اللبنة (Goodman & Rose, 1990; Hillson, 2014). وقد تم تسجيل تمعدن المينا المتغير (الحفر او ثقوب) في القواطع والأنياب والطواحن. والتلف في محجر العين (Cribra orbitalia) الذي عادة ما يرتبط بفقر الدم والأنواع الأخرى من أمراض التغذية في أثناء الطفولة (Walker et al.,2009)، تم تسجيل هذا التلف عند ظهور تنخر في منطقة تلاؤم الفتحة الموجودة في سطح محجر العين، وقد تم تسجيل حالات شفاء أيضاً ، بالإضافة إلى توثيق تلف السمحاق الذي تسببه الالتهابات والإصابات ومدى شفائها. تم احتساب الأفراد المصابين بأذي ثنائي في واحدة أو أكثر من العظام الطويلة من أجل حصر التحليل على التلف الذي يشير إلى الإصابة الجهازية (Goodman & Martin, 2002). تم ملاحظة جميع العظام بحثاً عن الإصابات ـــ بما في ذلك كسور العظام، مع ملاحظة نوع الإصابة، ومكانها أو حالة الشفاء

(Buzon & Richman,2007; Schrader & Buzon, 2017).

الوحدة	المدافن (الجنس، العمر)	الحالة المرضية	وضع الجسم	القرابين الجنائزية	العمارة/ الأثاث	الكربون المشع[1]
2	ذكر ،35 -49 + القليل من عظام الصغيرة المفككه		ممدد (مدمر)؟	فخار	مدخل لغرفة من الطوب اللبن احتمالية وجود سرسير	1122ق.م (95.4%) 928ق.م [3]
3	أنثى ،15-24 + عظام بالغ مفككه		ممدد(مدمر جزئياً)	فخار	سرير	1011 ق.م (64.2%) 898ق.م[2]
10	إناث، 25- 34		ممدد(مدمر) ؟	فخار , حلي	تابوت (غرفه في الجنوب)	935ق.م (90.2%) 819 ق.م[3]
14	إناث 25-34		ممدد (مدمر جزئياً)	فخار ، حلي	تابوت من الابنوس/ اجزاء من الاثاث المصنوع من العاج	921 ق.م (95.4%) 806 ق.م [2]
16	قبر 1 انثى 35-49	كسر في اليد	غير محدد (مدمر)	فخار		1285ق.م (95.0%)1049ق.م
16	قبر 2 انثى 15-24	كسر في الضلع	ممدد	فخار	تابوت	1048ق.م (87.2%)892ق.م
17	قبر 1 ذكر 35-49	كسر في عظام الزند	ممدد	فخار (اناء واحد فقط)	تابوت	1018ق.م (93.8%) 834 ق.م
17	قبر 2 اناث 50-69		غير محدد (مدمر)			1221 ق.م (95.4%)1006 ق.م
19	انثى 35-49	كسر في عظام محجر العين	ممدد (مدمر جزئياً)	فخار		1132ق.م (84.9 %) 983ق.م
20S.1	انثي 35-49		ممدد (مدمر جزئاً	فخار	تابوت	1294ق.م (94.6%)990ق.م
20s.2	اجزاء من عظام بالغ		غير محدد (مدمر)		حفر صغيره فحسب	
20s.3	اجزاء من عظام صغيره		غير محدد (مدمر)		حفره صغيرة ومكانة	
20s.4	اناث 35 -49 + عظام مفككة للبالغين والمراهقين اضافيين		مثني	فخار (اناء واحد فقط)	سرير	1016 ق.م (94.2%) 834 ق.م 1016 ق.م (95.4%) 821ق.م (شعر) 1130 ق.م (88.4%) 986 ق.م
20s.5	اجزاء عظام		ممدد(مدمر جزءياً)	فخار		حفرة صغيره جدا
20s.6	ذكور 25-34	كسر في الساق / الشظية	ممدد (مدمر جزئياً)	فخار	تابوت	

20s.7	قبر 1 طفل 5 سنين	محجر العين	ممدد (الراس نحو الشرق)	حلي	احتمال سرير	
20s.7	قبر 2 انثى 50-69		ممدد (جزئياً).؟		سرير؟	
22	قبر 2 انثي 35-49		ممدد	فخار، حلي ، سلة	تابوت فوق سرير	830 ق.م (95.4%) 784 ق.م
24	اجزاء من عظام فقط			فخار		
25	ذكور 15-24	نقص تنسج المينا	ممدد	فخار (انائين كاملين)		916ق.م (95.4%) 816 ق.م (org)
26	بالغ محفوظ بشكل سئ للغاية		ممدد	فخار	سرير	
27	قبر 1 انثى 50-69	كسر عظم الفخذ، هشاشة العظام	ممدد (مدمر)	فخار ، تمائم حلي (ممزودة بكلا المدفنين)	تابوت؟	1114ق.م (95.4%) 910 ق.م
27	قبر 2 انثى 25-34		ممدد (مدمر جزئياً)		تابوت/ سرير	1134ق.م (79.4%) 972 ق.م [2](عينات ممزوجة بكلا المدفنين) 932 ق.م (92.5%) 826ق.م (org) [3] 912 ق.م (95.4%) 814ق.م (org)[3] 1128 ق.م (91.2%) 984ق.م (org) [3]
28A	ذكر 25-34		غير محدد (مدمر)	فخار(اناء واحد فقط)		1002ق.م (74.1%) 891ق.م[3] 904ق.م (95.4%) 808 ق.م (org)[3]
28B	اناث 15-24	نقص تنسج المينا ، تلف في محجر العين ،كسر في ضلع ،الزند،الكعبرة ،	غير محدد(مدمر)	فخار، حلي		1282ق.م (93.1%) 1108ق.م 1005ق.م (95.4%) 830ق.م (org)
32A	ذكور 35-49		غير محدد (مدمر)	فخار		
32B	ذكور 25-34	التهاب العظام	ممدد(مدمر جزئياً)	فخار (انائين كاملين)، مشهد من الجبس المطلي	تابوت	
33	انثى 35-49		ممدد (مدمر جزائياً)	فخار	سرير	126ق.م (95.4%) 1052ق.م[3]
34	انثى 70+		ممدد	فخار (اناء كامل) مسند رأس	تابوت /سرير	1002ق.م (73.1%) 891ق.م[3]

45	انثى 35-49		ممدد (مدمر جزئياً)	فخار	سرير (اخر ساق البقرة)	1218ق.م (94.6%) 1047 ق.م^3
46	اناث 25-34+ عظام صغيرة	التهاب العظام	ممدد (مدمر)؟	فخار (إناء كامل)		
50	انثى 50-69	كسر في جمجمة	ممدد	فخار (اناء كامل ، حلي)	سرير؟	912ق.م (95.4%) 811ق.م^3
51	ذكر 25-34		ممدد(مدمر جزئياً)	فخار	تابوت	
52	قبر 1 انثى25 -		ممدد	فخار (اناء كامل ، ليس مرتبط بمدفن واحد)		
52	قبر2 34 35-49 + جنين		ممد			
53	قبر 1 بالغ		ممدد	فخار	تابوت	844ق.م (77.9%) 791ق.م^3
54	اناث 25-34	التهاب العظام	ممدد (مدمر جزئياً)	فخار	سرير، اجزاء من الابنوس	1021ق.م (90.7%) 896ق.م^3 1048ق.م(95.4%) 911ق.م (النسيج)^3
55	ذكور 25-34		غير محدد (مدمر جزئياً)	فخار		998ق.م (95.4%) 834 ق.م^3
57A	اناث 15-24		ممدد	حلي	تابوت	935ق.م (90.7%)821ق.م^3
57B	قبر 1 اناث 50-69	نقص تنسج المينا، كسر في عظام الزند	مثني	فخار، حلي		922 ق.م (95.4%)814ق.م^3 928(95.4%)816 ق.م (org)^3
57B	قبر 2 اناث 25-34 + عظام جمجمة انثي اضافية وجمجمة و	كسر في الجمجمة	ممدد			1054 ق.م (95.4%) 904ق.م^3

[1]التاريخ من العظا البشرية ما لم يتم وضع عليها علامة "org" او "ORG" تشير إلى بقايا النباتات العضوية مثل السلال.

[2]جامعة Arizona Am مواد عضوية ..بعد الفحص المادي ، يتم تنظيف العينة بحمض 1N H C 1 ،NaoH 50% ، المعالجة الأولية ، بغسل بالماء المقصر ومجفف في درجة 900 درجة (ABA) مع CuO (Jull et al.,2002:1580)

[3] AMS مباشر: يتم غسل العظام المحفوظة جيدًا والتي لم تخضع للنار أو التبييض بالشمس بماء منزوع الأيونات. يتم تآكل السطح، وتقطيع الشظايا الكبيرة إلى قطع صغيرة. يتم إزالة المعادن من العينة عن طريق الغمر لفترات طويلة في حمض الهيدروكلوريك البارد. يتم نقع الكولاجين الناتج في حمض الهيدروكلوريك الضعيف لإزالة الأحماض الدبالية. أخيرًا، يتم تحويل الكولاجين إلى جلاتين باستخدام حمض الهيدروكلوريك الضعيف وتصفيته. يتم تجفيف المرشح بالتجميد قبل الاحتراق. يتم إخضاع القطع الأثرية الثقافية لسلسلة من عمليات الغسيل بالمذيبات العضوية ذات القطبية المتزايدة، والتي تتكون عادةً من الهكسان والأسيتون والميثانول مع ثنائي كلورو الميثان والميثانول. ثم يتم شطف المادة في ماء منزوع الأيونات وتجفيفها قبل المعالجة المسبقة النموذجية لحمض الأبسيسيك للمواد العضوية أو استخلاص الكولاجين(منح من AMS مباشر)

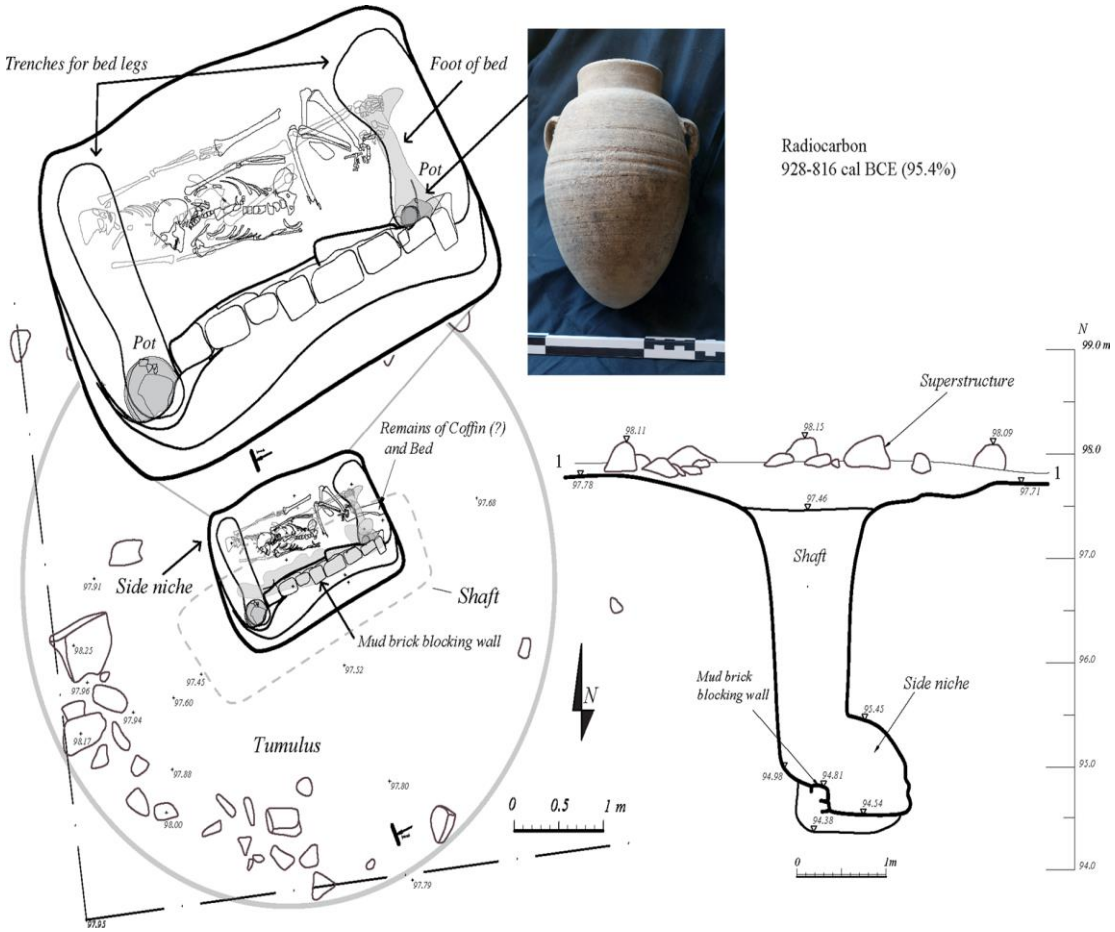

شكل.5. وحدة 57 a

الهوية في تمبس: والإبتكار والتقاطع التداخل

ماذا يمكننا أن نتعلم من هؤلاء الأشخاص الذين بنوا هذه الجبانات المكونة من مدافن كومية منفصلة بجوار الأبنية الجنائزية ذات التقليد المصري؟ يقدم لنا "بميشيل دليتر" (2010) نموذج يعتمد علي الممارسة للتداخل الثقافي والذي يعطينا إطار نظري قوي يركز علي الاختيارات الفردية المتعلقة بالاستهلاك، يمكن أن تستخدم لفهم الروابط الثقافية والبيولوجية التي أثرت على المسارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في النوبة. يختلف هذا المنهج عن فكرة التداخل التي طرحها فليب ستوكهامر (Philip Stockhammer) (2012; followed by van Pelt 2013)، والذي يشدد على خلق ثقافات هجينة، وهو إطار نظري معقد يميل إلى حجب تعقيدات التفاعل بين الثقافات (Dietler, 2010; Lemos &Budka, 2021; Silliman,2015 . يسمح المنهج المبني على الممارسة (Bourdieu, 1977) بتتبع التفاعلات والتبادل بين الثقافات بواسطة تحليل دقيق للأنماط الثقافية المادية والمخلفات الأثرية للممارسات. يشارك الناس في عملية نشطة من الإستهلاك الثقافي بما في ذلك التخصيص والتكيف، فضلاً عن عدم الاكتراث ورفض الابتكارات والممارسات المختلفة. يعد الفحص الدقيق لتقاطع المناطق الثقافية والاجتماعية المختلفة للأجزاء المعنية أمر بالغ الأهمية لفهم دقيق للتطورات الأوسع (Dietler, 2010). تمنح المقابر الكومية في "تمبس" فرصة لإكتشاف هذه القضايا للأشخاص ذوي الخلفيات المختلطة الذين استمروا في العيش في المستعمرات الرسمية بعد نهاية فترة الإمبراطورية المصرية. تعتبر الأجزاء التالية: الطراز المعماري، عادات الفن والثقافة المادية وتحليل العظام من الأشياء التي توسع لنا مداركنا عن التنوع الذي ظهر في المنطقة حيث أنها توفر

معلومات جديدة حول كيفية استخدام هذه المقابر للدفن وتجارب من دفن فيها، مما يوسع فهمنا للتنوع الموجود في المنطقة. يتكامل تحليل المحتوى للعادات الجنائزية مع البيانات من المواقع الأخرى في المنطقة بهدف اكتشاف علامات الهوية كما تتكامل البقايا المادية مع تحليل

الهياكل العظمية ليعطي صور إضافية عن أصل السكان، والعلاقات البيولوجية وفوق كل ذلك صحة المجتمع.

العمارة

يتماشى استخدام البناء الكومي في "تمبس" مع ممارسات الدفن الكوشية القديمة (Smith &Buzon, 2018)، مع إن هذه المدافن اللاحقة لا تتطابق مع الأمثلة السابقة أو تلك الموجودة في المواقع المعاصرة الأخرى. وقد ميزت وجود دوائر من الحجر الجاف غير المنتظم تلك المدافن الكومية. أجري تنقيب المقابر وفقاً لهذه الدوائر، وفي بعض الأحيان كانت تدخل أكثر من حفرة دفن واحدة في الوحدة الواحدة، كما هو الحال في الوحدة 57 a وb (شكل .2 و 5). كانت بعض تلك الحفر مرتبطة بمباني فوقية علي هيئة أكوام بشكل واضح للغاية. علي النقيض من ذلك، أظهر البعض الأخر الحد الأدنى و/ أو انحرافاً شديداً بفعل تعرية الرياح والتدمير بسبب الموقع الحديث كما هو الحال في الوحدة b57، حيث وجد أن الجزء الجنوبي فقط من الكومة كان محفوظ. يتراوح قطر الدوائر الحجرية من 5 إلى 10 أمتار تقريباً، وتتكون من كتل الجرانيت الصغيرة المرصوصة بطريقه غير منتظمة. وقد تم تنقيب 35 دائرة من الدوائر الحجرية التي بلغ عددها أكثر من خمسين ورسمت لها خريطة في أثناء المسح. غطت الأبنية الفوقية الكومية حفر دفن مستقيمة تتجه دائماً شرق غرب وتؤدي في الأسفل إلي غرف/ مكان جانبي تواجه الشمال في أغلب الحالات باستثناء إثنين تواجه الجنوب، ربما بسبب موقع الصخور، وقد كانت حفر الدفن هذه عميقة في الغالب، تصل لحوالي 25 متر (شكل.5). تم إغلاق الغرفة /الحفرة الجانبية بحائط من الطوب اللبن تماماً مثل ما هو الحال في الوحدة b57 ، وعلى الأرجح فإن ذلك الطوب تم جلبة من بقايا الطوب المتهدم من مدافن المملكة المصرية الحديثة في الجزء الأقدم من الجبانة. كما تحتوي أرضية الغرف على خنادق لاستيعاب أرجل الأسره، وهي سمة مشتركة بين هذه الفترة ومقابر كرمة الكلاسيكية (c. 1680–1500 BCE; e.g., Geus, 1991; Mills, 1968). تختلف المقابر الكومية نفسها في "تمبس" من الجبانات التابعة لكرمة القريبة من أبو فاطمة وكرمة. وقد تميزت هذه المواقع بالأكوام، التي لها نظام نمطي من حصى الكوارتز الأبيض مع حجارة سوداء أكبر، وكلها أصغر بكثير ومتناسقة أكثر في الحجم من كتل الجرانيت المستخدمة في "تمبس" Akmenkalns, 2018; Bonnet, 2000;) (Honegger, 2014; Raue, 2019

وبالرغم من اثبات وجود البناء الفوقي الكومي في عمارة غرب شمال "تمبس"، لكنه كان مختلف بشكل ما في طريقة البناء من "تمبس" والممارسات المبكرة في كرمة. وهي تتكون من تل منخفض (8 متر) مغطى بحجر الشست المحلي (Spencer, 2014). أظهرت الأكوام في "تمبس" بعض التشابه مع المواقع في النوبة السفلى والتي يرجع تأريخها إلى المملكة المصرية الحديثة. ظهر بالجبانة 167 في "دبيرا شرق" في النوبة السفلى، والتي نقبت بواسطة البعثة الاسكندنافية المشتركة، بناء فوقي على شكل حلقة من الحجر النوبي، بالرغم من أن العديد من الوحدات المنهوبة لا يظهر بها علامات لبناء فوقي (Säve-Söderbergh,1989). تعتبر هذه الجبانة موقعاً انتقاليا للمملكة الحديثة مع بعض أوجه التشابه مع مقابر كرمة في "مرقسا"، وعلى نطاق اوسع مع مقابر البان قريف (Pan Grave-)، ومجموعة إقليمية أُخرى(Säve-Söderbergh,,cf.deSouza,2021, Vercoutter,1970). تحتوي جبانة "د" في "سرا شرق"على اكوام ذات أحجار مفككه ورمل أيضاً (Walliams,1993). على كل حال، نحن نرى بعض أوجه الشبه بينها وبين الأكوام التلية، على الرغم من وجود اختلاف واضح في البناء، والنوع، وحجم الحجر، والذي ربما يكون ناتج عن ما يتوفر في المنطقة محلياً. مع ذلك، فإن كل موقع مميز، ولا توجد علاقة مباشرة للبنية الفوقية مع "تمبس".

يوجد فتحة مستطيلة أسفل الأبنية الكومية في "تمبس" تقود إلى الغرفة الجانبية الشمالية في أغلب المدافن. على النقيض تقود الفتحة المستطيلة إلى غرف أكبر شرقية غربية وتوجد أسفل الأكوام في "عمارة غرب" (Binder et al .,2011) هذه السمة مرتبطة في العادة بفن البناء الجنائزي المصري (e.g., Smith & Buzon,2018). كما كانت العديد من

المدافن ذات الغرف الجانبية النبتية المبكرة من غير كومة في موقع "مسمينيا" (Vila,1980). يتميز موقع "فادرس" (Fadrus) بفتحة واحدة مسجلة تعود للمملكة المصرية الحديثة، وبذية تحتية جانبية مخصصة مشابهة ل "تمبس"(Spence,2019)، و لم يوجد أي بناء فوقي. ظهرت المدافن ذات الفتحة والغرفة الجانبية في الجزء الخاص بالفترة المبكرة من المملكة المصرية الحديثة من الجبانة في "تمبس"، لكنها كانت واحدة فقط، وهو رأس الطفل المذكور أعلاه حيث كانت موجهة نحو الشرق. ومع ذلك، دفن امرأتين في وضع مثني تتجه رؤوسهما نحو الغرب، وواحدة منهما تتجه ناحية الشمال، والأخرى الجنوب، كلاهما مستلقيان فوق الأسرّة (الشكل 5). أما بالنسبة لمدافن كرمة المبكرة، هناك بعض التباين كما هو الحال مع دفن الوحدة 57. معظمها موجه نحو شرق-غرب، الرأس إلى الغرب يواجه الشمال (Reisner، 1923؛ Welsby، 2012). هذا النمط المختلط يتناقض مع فكرة إحياء أنواع الدفن النوبية بالكامل رغم استخدام المدافن، مشيراً إلى فكرة التداخل.

يشير سبنس (Spence) (2019) إلى استمرار استخدام مقابر الغرفة الخاصة بالمملكة الحديثة من عصر الرعامسة إلى العصر النبتي المبكر في النوبة عموماً. هذه الممارسة كانت متزامنة مع التطورات في مصر، حيث أصبح الدفن في السياقات المجتمعية أكثر شيوعاً، وعلى الأرجح أصبح يمثل وجود ضريح الأسرة، مشيرا إلى استمرارية السكان بعد نهاية الدولة الحديثة. تعكس إعادة الاستخدام ديناميكية مماثلة، مما يشير إلى الشعور بإرتباط الأجداد بالمكان، حتى عندما لا يكون هنالك علاقة مباشرة للمقابر بالمتوفى (Buzon,2014aMeskell,2003;Smith&). تتبع المقابر ذات السمات المصرية في "تمبس" هذا النمط من إعادة الاستخدام خلال عصر الدولة الحديثة وما بعدها، جنباً إلى جنب مع بناء مقابر جديدة بعد الفترة الاستعمارية إلى الأسرة الخامسة والعشرين الحاكمة (Smith & Buzon,2018). مع ذلك، على عكس "عمارة غرب "، لم يكن هناك لأي مدافن في "تمبس" غرفة النهاية، ولا عمليات دفن متعددة، ولو بأعداد قليلة. وكانت بعض هذه المدافن معاصرة للمملكة المصرية الحديثة على ما يبدو، في حين يمثل البعض الآخر إعادة الاستخدام في أعقاب الاضطرابات التي حدثت في الماضي، وهو نمط ظهر في المقبرة الرئيسية أيضاً. كان إعادة استخدام المدافن واضحاً، اعتماداً على تواريخ الكربون المشع للدفن داخل بعض المدافن الكومية وتحديد مواقع الأفراد، كما هو الحال مع الدفن السليم لطفل في الوحدة 20، الفتحة 7. كانت الموجودات في الدفن الأصلي مفككة إلى حد بعيد ومبعثرة وكسرت توابيتهم الملونة واستخدمت في إعادة بناء جدار الطوب اللبن لإغلاق الغرفة الجانبية (الشكل 6).

وبالمثل، كانت معظم المقابر تحتوي على اثار بقع داكنة مما يدل على الخشب المتحلل والنحاس و/أو قطع صغيرة من الخشب المحفوظ من كلا السريرين، مما يدل على التقاليد النوبية (Raue, 2019; Schrader & Tyson Smith, 2021)، والتوابيت التي تميز التقاليد المصرية (Aston, 2009). لم يكن من الممكن دائماً أن يحدد ما إذا كان الخشب ينتمي إلى السرير أو التابوت، مع ذلك كانت في كثير من الأحيان شكل البقايا والبقع إرشادية. وكانت تظهر أحياناً كل من الأسرة والتوابيت معاً، كما في الوحدة 22، حيث دلت علامات الخشب على وضع التابوت على السرير (الشكل 7). يوحي شبه التكافؤ بين التوابيت والأسرة (16 تابوتا و13 سريرا)، فضلا عن ظهورها معا، بأن كلا الخيطين الثقافيين كانا متداخلين ومشكلين لجزء مهم من عادات الدفن. هذه العادات تشير بمزيج من التوابيت والأسرة في المقابر الملكية الكوشية اللاحقة (حوالي 747-654 ق.م).

عثر في العديد من المدافن على أجزاء من أنسجه صغيرة، ربما من قماش الكفن الملفوف مماثلة لتلك المستخدمة في التحنيط في مصر. بالنظر لحالة الحفاظ على المادة العضوية، فإن تجفيف الجسم من خلال التحنيط لا يمكن إثباته أو دحضه، ولكن حملت عملية لف الجسد، تمثال أو أي شيء آخر رمزية دينية هامة في الأسطورة المصرية – في حالة الأجساد، يمكن القول أن ذلك أكثر أهمية من الحفاظ على الأنسجة الرخوة من خلال التحنيط (Riggs,2014). تشير وضعية الجسم أيضاً إلى التكفين المحكم في بعض الحالات، بالأخص ضغط الذراعين إلى جانبي الجسم والساقين معاً، والأقدام

مستقيمة (الشكلان 6 و7). وفي حالات أخرى، تم ترتيب الجثمان بشكل غير محكم، كما رأينا في الوحدة 34 (شكل 8)، ووجد قبر يضم رجل سرير أيضاً.

يمكن أن تعتبر المرأتان المدفونتان في الوضع المثني (الجدول 2: ويمكن اعتبار الوحدة 57أ والوحدة 20، الفتحة 4) كدليل على عودة محدودة لهذا الجانب من الممارسات النوبية التي بدأت في عصر الرعامسة. ومع ذلك، لم تختفِ الممارسات المحلية أبداً. مع وجود الأدلة للاستمرارية في "تمبس" ومواقع أخرى. يتوافق وضع سبعة مدافن تعود للمملكة الحديثة في المنطقتين الاقدم من الجبانة فى وضع مثني مع تلك التي ظهرت سابقاً في كرمة، وتشبه مدافن لاحقة. تم وضع إثنين على الأقل على سرير وواحدة في حاوية مصنوعة من حصيرة القصب، وهو الشكل الشائع من أشكال الدفن لمدافن أكثر تواضعا في مصر (Smith & Buzon ,2018, Stevens,2018).

احتوت القبور المتواضعة في مقبرة الدولة الحديثة في "كرمة" على أفراد يستخدمون ممارسات محلية في أوضاع مثنية في الحفر السطحية (Bonnet.2019) . كان من الصعب تحديد وضع الجسم في المملكة الحديثة في "دبيرا شرق"، على الرغم من ذلك تم ملاحظة دفنات في وضع مثني (Säve-Söderbergh,1889). كما تم العثور أيضاً على دفنات بنفس الوضع في المقبرة الكبيرة في فادرس (Fadrus) (Säve-Söderbergh & Troy,1991). بالإنتقال إلى العصر النبتي المبكر، تم تسجيل كل من عمليات الدفن المثنية والمستلقية في "صنم"، بالقرب من العاصمة الجديدة في "نبتة" (Geus, 1991; Lohwasser,2010,). كما تميزت مقابر العصر النبتي في كرمة في الجبانة الغربية بدفنات تأخذ الوضع المثني أيضاً، وعادة ما تكون موجهة نحو شرق -غرب مع وجود الرأس إلى الغرب ويتجه الوجه نحو الشمال أو الجنوب كما في "تمبس" (Bonnet,1995; Bonnet & Honegger 2021). في المقابل، كانت المدافن النبتية المبكرة في "صاي" مستلقية و لكن يتجه الرأس نحو الشرق (Geus,1997) مثل الطفل الذي وجد في "تمبس". وفي "حلة العرب"، تمتد الدفنات منذ نهاية الدولة الحديثة حتى الأسرة الخامسة والعشرين، وهي مصرية بشكل عام ولها حفر وغرف جانبية وأضرحة جماعية. بينما كانت البقايا الآدمية سيئة الحفظ، ويعتقد البعض أن وضعية الجسم كانت ممددة، على الرغم من أن الإتجاهات كانت في كثير من الأحيان غير منتظمة.

لا يوجد دليل على وجود توابيت، ولكن عثر في مقبره واحدة على الأقل على بقايا سرير مزين بشكل متقن. تشمل المميزات النوبية الفخاريات المصنوعة يدوياً، والأسرة، ومدافن الحيوانات، وقد استوحيت الرسومات على جدران الأبنية التحتية من التقاليد المحلية للنحت على الصخور (Vincentelli,2006).

سيطرت العلامات الثقافية المصرية التقليدية على الممارسات والممتلكات الجنائزية في "عمارة غرب"، على الرغم من أن الأسرة والدفن بوضع مثني كان موجود بعد عصر الدولة الحديثة (Spencer,2014). الدفن في "تمبس" يختلف عن الممارسات الكوشية السابقة لوضع مرتب لمعظم الأفراد، وكان يتم استخدام التوابيت والأسرة بإنتظام. بإستثناء واحد، تتناقض دفنات المستلقين على الظهر مع موقع "صاي" ، حيث كانت توجه الرؤوس نحو الشرق بدلاً من الغرب، مما يحافظ على الممارسات المصرية التقليدية.

القرابين الجنائزية / والمحتويات

وجد بالعديد من المدافن قطع من الفخار في الفتحة و/أو رديم حجرة الدفن. كما احتوت العديد من المدافن على أواني فخارية واحدة أو إثنين كاملة على الأقل و أواني فخارية مكسورة قابلة للترميم والتي كانت مصنوعة من طين المارل (Marl) الذي يوجد في مصر العليا مما يدل على أنه مستورد. كانت تلك الأواني تحتوي على سلع مثل النبيذ أو زيت الزيتون (على سبيل المثال، جميع الأواني الموجودة في الشكل 4) على الأرحج، وكانت في الموقع أو مرتبطة بالبناء التحتي. وعلى النقيض من ذلك، تم العثور على الكؤوس والأوعية على شكل شظايا في الحشوة ونادرا ما توجد فوق البنية الفوقية أو داخلها أو بجوارها، ولم توجد مطلقاً في البنية التحتية. إن عادة وضع الأوعية فوق القبور تعود إلى عصر ثقافة كرمة على الأقل وهي عادة استمرت حتى الآن. تم العثور على

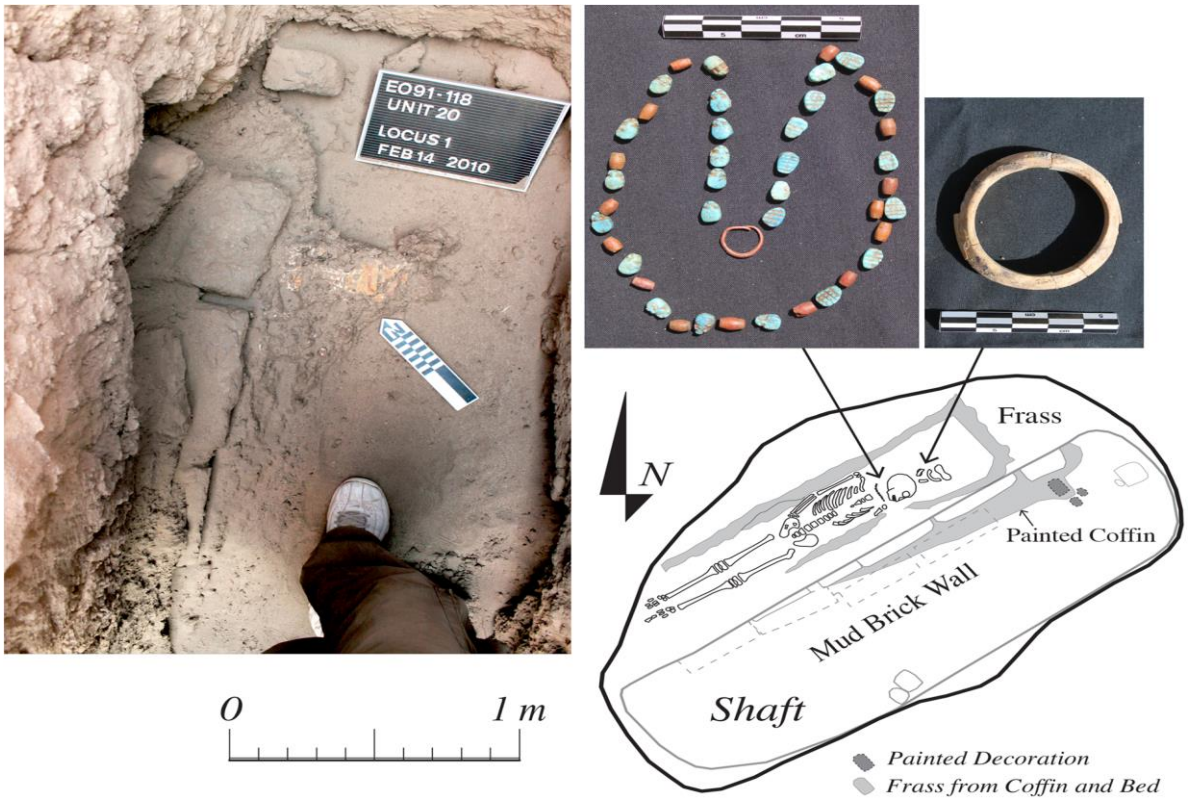

شكل.6. وحده 20، حفرة 7

الحلي في العديد من المدافن، مع وجود أساور من العاج في ثلاثة قبور كما تم العثور علي أصداف البحر الأحمر، وزجاج وقيشاني و/أو خرز حجري في تسعة قبور، بما في تلك الحلي والجعارين والتمائم المرتبطة بالآلهة المصرية. تظهر أساور العاج والأقراط شبه الحلقية الممارسات المحلية، وتشكل مثال آخر على التداخل المستمر والذي يرجع إلى المملكة الحديثة. تحتوي بعض القبور على أعداد كبيرة من العناصر الصغيرة. على سبيل المثال، قبر الطفل في الوحدة 20فتحة 7 الدفن 1، يحتوي على قلادة من الجعران الخزفي الأزرق والخرز الزجاجي الأحمر مع مشبك من الذهب جنباً إلى جنب مع سوارين من العاج (الشكل 6).

احتوت الوحدة 22 الدفن 2 سلة صغيرة بها العديد من الأجزاء وتمائم كاملة، وخرز، وزجاجة صغيرة مستوردة، وحصى، ومخلفات نحاسية، وقطع مطوية من الرصاص (الشكل 7؛ Smith & Buzon 2014 bتم وضع علامة على هذا بشكل خاطئ على أنه U25). احتوت الوحدة 27، والتي وجد بها دفنتين مدمرتين على خرز على الطراز المصري وتمائم ل"بس" و"إيزيس" و"عين حورس" و"باتاكوس"، بالإضافة إلى عدد كبير من الخرز المصنوع من أصداف البحر الأحمر ذات الطراز النوبي والعلاقات المصنوعة من كريستال الكوارتز المزجج من النوع الذي ظهر سابقاً في كرمة (الشكل 9؛ k Doxey, Smith & Buzon 2014 A 2018, p.52-53 واحتوت وحدة 28 ب تميمة بات حتحور، جعران، عين حورس وخرز وكحل وسلك نحاس (شكل 10).

بالإضافة إلى ذلك، هناك أمثلة على قطع من خشب الأبنوس والعاج التي يبدو أنها تنتمي إلى قطع الأثاث، ربما من الأسرة، مع إحتمال وجود مسند رأس خشبي

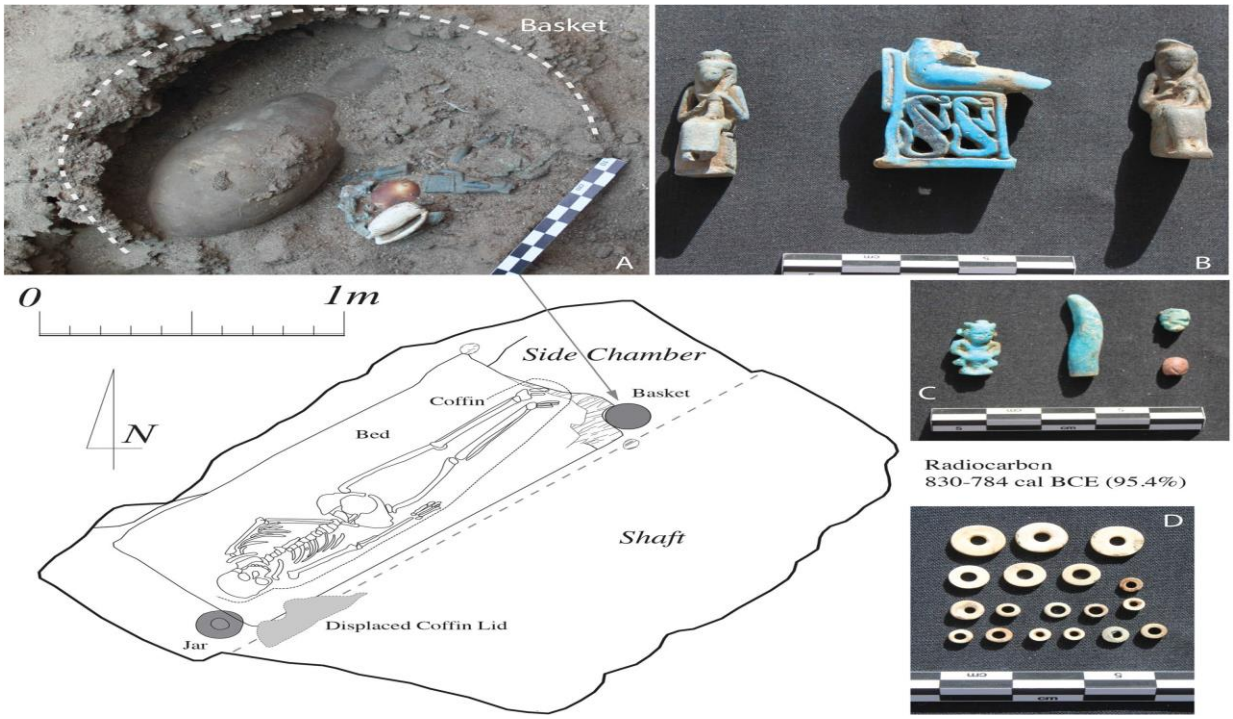

شكل.8. وحدة 34

تأكل بفعل النمل الأبيض لكنه يحتفظ بشكله (الشكل 8). تعد مساند الرأس جزء نموذجي من ممارسة الدفن المصرية، ولكن تظهر أيضاً في النوبة، مع العديد من مساند الرأس الكاملة التي أثبت وجودها في كرمة (Reisner,1923,p.229-42). لاحظ رايزنر أن قاعدة مساند الرأس في كرمة أطول من نظرائهم المصرية، وهذا هو الحال بالنسبة للقاعدة من الوحدة 34 بطول لا يقل عن 35 سم يتوافق مثال "تمبس" مع المثال السابق حيث كان متوسط ارتفاع مساند الرأس في كرمة 35 سم متباينة مع نظرائهم المصريين بمتوسط 24 سم. فضلا على ذلك، فإن القوس الرفيع في الأعلى مشابه للأمثلة من كرمة (راجع الشكل 8 مع ريزنر، 1923، ص. 237، الشكل 224). تم استخدام العناصر المرتبطة مع مصر قبل فترة استعمار المملكة الحديثة في كوش، بما في ذلك الاستيراد الانتقائي للسلع التي أصبحت ذات أهمية ثقافية في بيئة المجتمع الكرمي مع مرور الوقت (Schrader& Tyzon Smith.2021). قد توفر مساند الرأس مثالاً على هذا الاقتراض مع أن انتشارها كان في جميع أنحاء أفريقيا، إلا أنهم من المحتمل يمثلون تقليداً مشتركاً مع وجود متغيرات مميزة.

يدل النمط الذي شوهد في المحتويات الجنائزية أيضاً على التداخل، وتشابك الثقافة المادية والممارسات التقليدية النوبية والمصرية. ربما كانت عناصر الثقافة المادية والفنية المصرية مشبعة بمعاني جديدة، وإعادة تفسيرها للسياق الكوشي الناشئ. على سبيل المثال، يقترح مينور (2014) أنه في وقت سابق في "كرمة"، تم استخدام الأشياء المصرية بطرق مختلفة عما تم تصوره أصلا

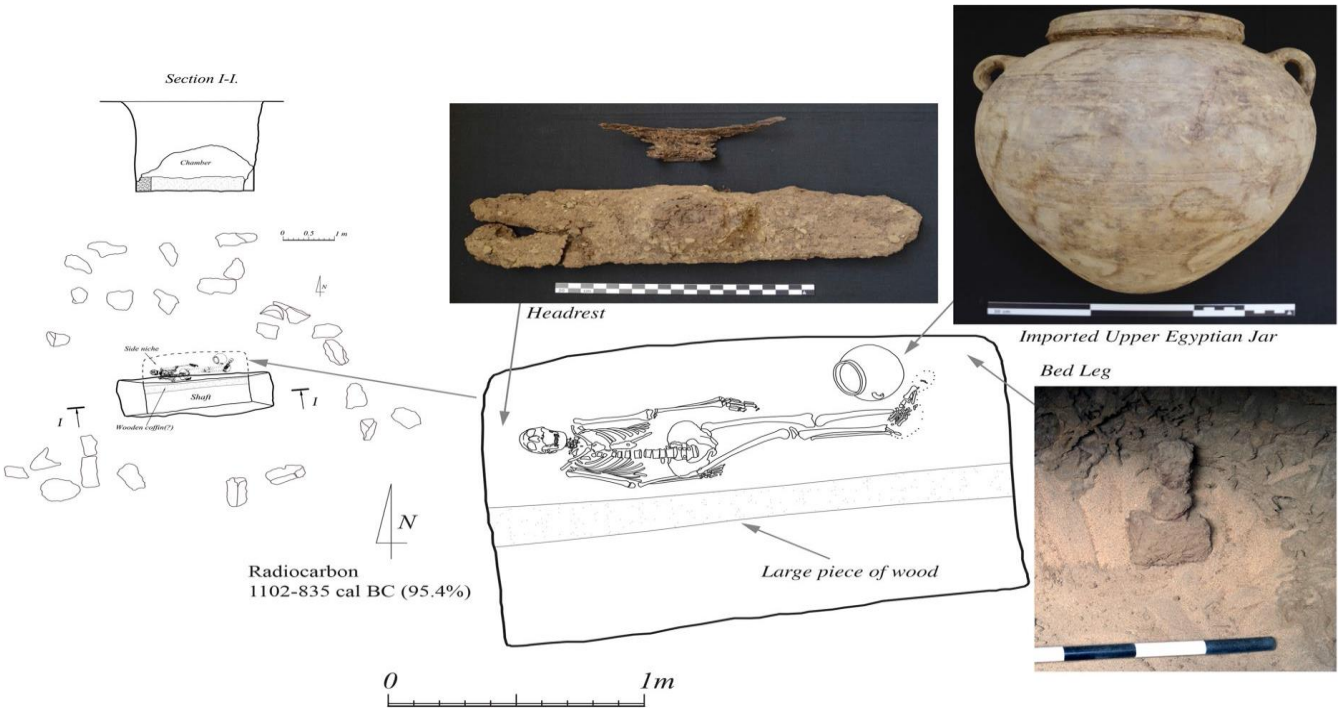

شكل.9. وحدة 27 أ.بتاكوس ب. بس ج. ازيس د. عين حورس ه. علاقة من كرستال و.خرز من أصداف البحر الأحمر

في مصر فيما يتعلق بوضع العناصر، والأشياء الطقسية التي أعيدت صياغتها كمقابض الأسلحة، والإنتاج المحلي للعناصر المستوحاة من الأشكال المصرية (Miniaci,2019). لاحظ ماينور Minor (2014) كيفية استعارة الصور من إلهة فرس النهر المصرية "تاوريت" واستخدامها في التطعيمات والزخارف الأخرى التي تحولت مع مرور الوقت للاحياء النوبي، مع الإلهة التي اكتسبت الأجنحة والتحول من دورها في اللاهوت المصري. غير أن المعنى والهوية الاجتماعية لهذه الصور غير مفهومة بشكل جيد بسبب عدم وجود نقوش في السياقات النوبية (Spencer,2014). يمكن قول الشيء نفسه عن ظهور الإله القزم "بس". تم عبادة هذا الإله المنزلي المصري الشهير خلال المملكة الحديثة ولكنه أصبح مهماً مع ظهور مملكة كوش، والذي كان يحظى بشعبية كبيرة كتميمة، وأعيد تفسيره في شكل ضخم على أنه إله الدولة (Bornement & Smith ,2020).

النوع/الجنس

تشير الأدلة الأثرية والنصية إلى أنه قد تكون هناك علاقة قوية بين النوع البيولوجي وأدوار الجنسين في سياقات اجتماعية معينة في النوبة القديمة ومصر (Robins,1993)، كما لاحظ البعض، أن هناك حالات تظهر فيها الانقسامات مبهمة، ولكن يُعتقد أن مفهوم أدوار الجنسين قد شكل مفهوم واضح ومنظم. علاوة على ذلك، فإن الصور والنصوص ليست دائما تتوافق مع الثنائية الجنسية والبيولوجية، مما يشير إلى أنه قد تحمل تمثيلات الجسم جوانب أخرى من الهوية (على سبيل المثال، Phillips ,2016;Li, 2017; Matic, 2016). في هذه الدراسة، يتم تقدير النوع من الهيكل العظمي، والاقتراحات المتعلقة بالأنماط بين الجنسين يتم إجراؤها فيما يتعلق بأوجه أخرى من الهوية حيثما كان ذلك ممكنا.

مثلت الإناث اعداد أكبر في المدافن الكومية، حيث بلغ عددهم خمسة وعشرون فرداً من الإناث مقابل احد عشر فرداً من الذكور، ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن أمر وجود العدد الأعلى للإناث وجد بانتظام في مناطق أُخرى في موقع "تمبس" وفي مواقع أخرى في وادي النيل (Buzon,2006,2014). ومع ذلك، إذا كان العدد الأعلى للنساء في المدافن هو

نمط مهم، تشير الممارسات الأُخرى في "تمبس" إلى أن النساء قد يكن صنعن خيارات محدده تتعلق بعادات أكثر محلية والتي تتداخل مع الممارسات المرتبطة بمصر (Smith, 2003,2021;Smith & Buzon ,2014a)، في حين أن حجم العينة قد يلعب دوراً، نمط الإناث مع الممارسات المحلية مثل وضع الجسم المثني و الدفن علي سرير في فترة "نبتة" المبكرة تتوافق مع موجودات أقدم من الجزء الأقدم

في الجبانة(Buzon et al .,2016). تم العثور على الإناث والذكور في الكومة بجوارهم أواني فخارية، كما احتوت مدافن الإناث على حلي، جعارين، تمائم، والعديد من المعثورات الصغيرة. كذلك دفن طفل صغير مع الحلي. لاحظ "استون" "Aston " (2009) أن التمائم في الفترة الإنتقالية الثالثة في مصر كانت تستخدم لحماية النساء والأطفال. ربما تعكس عناصر مثل التمائم المخصصة للإله "بس"، "باتكوس" و "إيزيس"، "حتحور"، وغيرها من

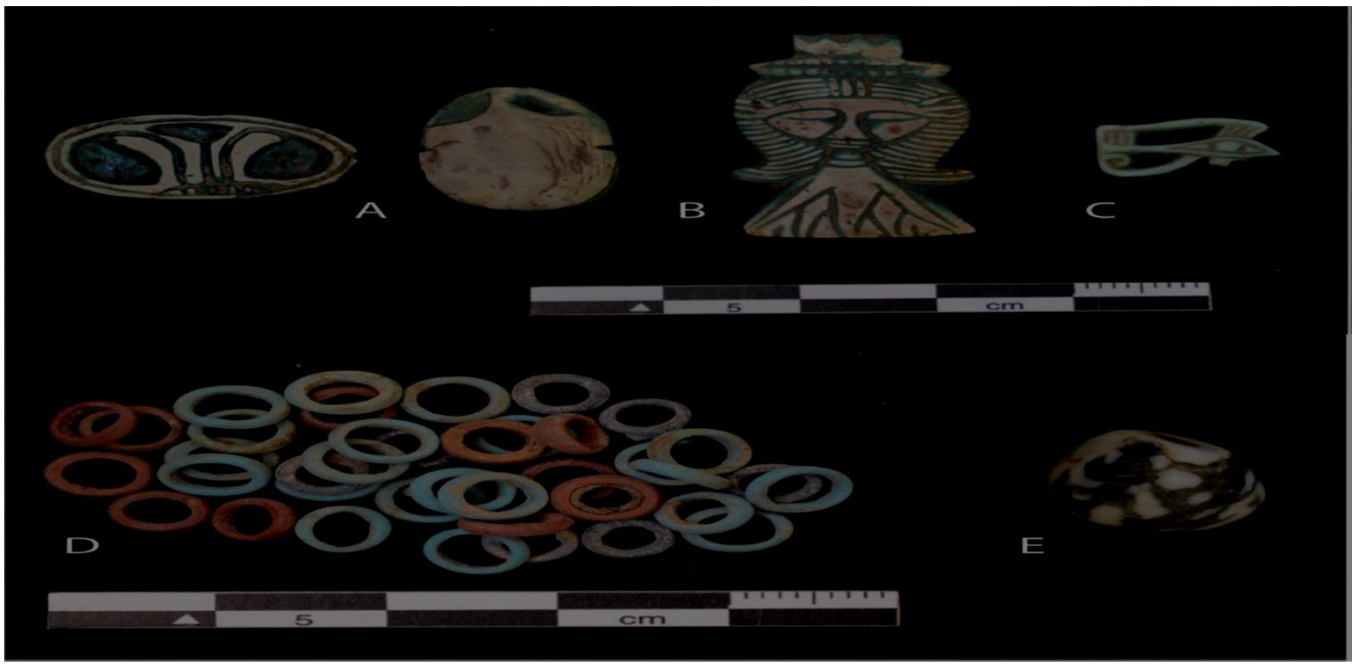

شكل.10. وحدة B.A 28 جعران. تمائم بات -حتحور، ج. عين حورس، د. خرز، ه. خرز من صدف

الآلهة والرموز مثل "عين حورس" التداخلات المصرية المستمرة التي تتزعمها النساء بصورة كبيرة. ومع ذلك، فقد تداخلت هذه الأشياء مع استمرار استخدام الحلي ذات الأحياء النوبي، بما في ذلك العناصر المصنوعة من العاج، والكوارتز المزجج، وأصداف البحر الأحمر (شكل 9). وجد في موقع "صنم" ممارسات ترتبط بالثقافة المحلية والمصرية في نفس القبر: حيث وجد هيكل عظمي لذكر بوضع مدد ولامرأة بوضع مثني (Geus.1991; Lohwasser,2010) وهي مشابه لكومة في "تمبس" في وحدة 56b (شكل6). فسر "قرفيث" "Griffith " تلك الظاهرة بأن الإناث تلتزم بالتقاليد والذكور تتكيف مع طرق أكثر حداثة، مع ذلك فان الأمثلة التي استشهد بها "قرفث" لم تكن دليل حيث تم تحديد جنس عدد قليل من الأفراد (Lohwasser,2010). تعيق هذه المشكلة تفسير الجنس في التمائم في "صنم"، لكن النمط في "تمبس" قد يقترح ظواهر أكبر.

لاحظ "اسـميث" "Smith " (2003، 2021) أنماط جنس مشـابهة من مواقع استيطان التي تشير إلى النسـاء النوبيين المحليين دخلن مجتمعات المستعمر المصري وقدمن أكلات علي الطريقـة النوبيـة. هيمنـت أواني الطبخ التي من المفترض أنه قد تم اسـتخدامها من قبل النوبيات في القلاع المصـرية في موقع السـكوت" Askut" في الشـلال الثاني والذي كان مسـتخدم منذ فترة الدولة النوبية الحديثة على الأقل، علي المجموعات بينما كانت أواني التقديم والتخزين مصرية الصنع لحد كبير. وجد نفس النمط في المستوطنات في "تمبس" وفي مواقع مسـتعمرة أخرى علي الأخص "عمارة غرب"، المركز الإداري للأسـرة التاسـعة عشـر (Spencer, 2014) . يقترح "اسـميث" أن كثرة وجود التماثيل النسـائية ذات الطراز النوبي في "السـكوت" يعزز نمط ووجود أنواع من الحلي النوبية منها خرزة فارغة

شكل.11. تمثال "تمبس"

تشير للإنتاج المحلي (Smith, 1995, 2003.2021).

الصحة والعمر والحياة اليومية

ماذا يمكننا أن نتعلم من الحياة اليومية للأشـــخاص الذين دفنوا في الكومة من خلال بقاياهم؟ يســـمح لنا تكامل الأدلة الأثريـة والبيولوجيـة بـالتحقيق في التـداخـل الـذي ظهر في العديد من المحاور المختلفة للهوية والخبرة الحياتية، بما في ذلك العمر والصـــحة والحالة الاجتماعية والجنس. تظهر الأعمـار التي تم تقديرهـا أن العديـد من الأفراد مـاتوا في فئات عمرية متوســـطة وكبار ســـن. مقارنة مع عينة من المملكـة الحـديثـة من مـدافن ذات طـابع مصـــري في "تمبس"(Buzon,2006) فإن القليل من الأفراد في الكومة ماتوا في فئة الراشدين الأصغر سناً (24-15 سنة). العديد من الأفراد يعيشـــون حيـاة طويلـة نســـبيـاً مع القليل من الاشـارات علي حالة صـحية سـيئة. بالمقارنة مع مجموعة أُخرى من "تمبس" ومواقع أُخرى في وادي النيل، فإن معدلات اشـــارت للضـــغوطات غير المحددة (تلف محجر العين، نقص تنسج المينا والتهاب العظم والسمحاق الثنائي) منخفضـــة إلي حد ما ومتشـــابهة في التكرار (Buzon, 2006,2014). معظم الأفراد الـذين يعـانون من هـذه الحالات كن من الإناث، على الرغم من عدم وجود أدلة إحصائية واضحة للاختلافات بين الجنسين بسبب انخفاض الترددات الشـــاملـة. يمكن القول عمومـا، أن أولئك الذين يتأثرون بالظروف المرتبطة بالمشـــاكل الصـــحية خلال مرحلة الطفولة هم الأفراد البالغين الأصغر سنا، مما يوحي بأن المعاناة المبكرة ربما أثرت على طول العمر.

يشير مفهوم الإختلافات العظمية إلى فكرة أن الأفراد في نفس المجموعة يمكن أن يختلفوا إلى حد بعيد في قابليتهم للمرض (الضعف). وهذا التباين، الذي لا يكون واضحاً دائماً، يمكن أن ينجم عن عوامل وراثية، واختلافات اجتماعية واقتصادية، تباين بيئي، واتجاهات زمنية في الصحة ويمكن استكشافها بالرجوع إلى الدلائل الأثرية والبيولوجية (DeWitte & Stojanowski, 2015; Wood et al., 1992). الاختلاف المتعلق بالوصول إلى الموارد حسب الوضع الاجتماعي، مثل الجنس أو الطبقة الاجتماعية، والفروق الجنسية في استجابة الجهاز المناعي

يمكن أن يؤثر على الصحة العامة (Ortnerm 1999). وقد تبين ذلك في وادي النيل (Zakrzewski, 2003) وأماكن أخرى (DeWitte,2017) حيث تبين أن الذكور غالباً ما يكون لديهم قدر أكبر من الاستجابة السلبية للتغيرات البيئية عموما، فهم أكثر عرضة لمجموعة واسعة من الأمراض، ويعيشون حياة أقصر. تم تمثيل الأفراد من جميع الفئات العمرية للبالغين في المدافن الكومية في "تمبس". لكن، يغيب الذكور في الفئتين العمريتين الأكبر سنا،50-69 سنة و 70+ سنة. هذا الاكتشاف يمكن أن يشير إلى أن لدي الذكور معدلات نجاة أقل، بالمقابل، قد يكون ذلك ناجماً عن انحياز عينة صغيرة. كانت الإصابات شائعة إلى حد ما، بنسبة 30٪ (37/11) من الأفراد الذين يظهرون عظماً مكسوراً. وجدت إصابات الجمجمة بنسبة 6.5% (31/2)؛ أما إصابات باقي الهيكل تم العثور عليها في 25٪ (36/9). لم يكون هنالك اختلاف كبير في إصابات الذكور والإناث. هذا المعدل الإجمالي للإصابة أعلى بكثير مما كانت عليه عينة مدافن الغرف التي تعود للمملكة الحديثة في "تمبس" (Buzon,2004, Buzon & Richman,2007). أقترح "شريدر" و"بوزون" (2017) أن زيادة معدل الإصابات المفاجئ خلال الفترة الإنتقالية الثالثة في "تمبس" والعلامات التي تدل على العمل البدني الشاق يشير إلى النشاط البدني اليومي الشاق. قد تعطي التغييرات في أنشطة العمل تفسيراً، مثل المحاجر والرعي الزراعة والبناء، التي ظهرت بعد سياق الإمبراطورية المصرية الحديث. أحدى الاختلافات المهمة خلال هذه الفترة الزمنية هو التحول من مركز إداري استعماري إلى محجر مهم للتماثيل الضخمة، والدليل على عمل المحاجر على نطاق واسع، بقايا التمثال موجودة، والتمثال الضخم المهجور في المحجر (Harrell,1999، الشكل 11). ومع ذلك، الجدير بالذكر أن هناك شخصين من المدفونين في الجبانة كانوا مصابين بكسور الجمجمة، مما يدل على ارتفاع مستوى العنف المتعمد والعنف بين الأشخاص (Harrod et al., 2012; Schrader & Buzon,2017). وعموماً، تشير دراسة الهياكل العظمية للمدافن الكومية

إلى وجود بعض الاختلافات في الأنشطة البدنية بالمقارنة مع مقابر الغرف ذات الطراز المصري في الجزء الشمالي من الجبانة، مما يدل على حدوث تغيرات ما في نمط الحياة التي يمكن أن تتعلق بالاختلافات الزمنية بين مقابر الطبقة الوسطى على الطراز المصري، التي يعود تأريخها في المقام الأول إلى عصر الدولة الحديثة وبين المقابر الكومية التي تعود في المقام الأول إلى العصر النبتي المبكر. ومع ذلك، فقد أعاقت أحجام العينات الصغيرة (المقابر النبتة المبكرة ذات الطراز المصري ومدافن الدولة الحديثة في أكوام) عمل مقارنة واسعة النطاق بين المدافن والأجزاء القديمة من المقبرة.

ويبقى السؤال من الذي قام ببناء واستخدام المقابر الكومية المجاورة للمقابر ذات الطراز المصري في "تمبس"؟ من حيث الوضع الاجتماعي والوصول إلي الموارد، فإن الناس اللذين وجدوا في المدافن يظهرون أنماط صحية ومرضية مماثلة للأفراد الآخرين في الموقع، مع وجود علامات قليلة نسبياً للعدوى ونقص التغذية. ويؤيد السجل المادي هذا الاستنتاج، مع الواردات من مصر إلى الشمال، بما في ذلك السلع ذات القيمة العالية مثل النبيذ وزيت الزيتون، والتي يتم شحنها بانتظام إلى الجنوب في الكؤوس وأواني أُخرى وعلى شكل حلي من صدف البحر الأحمر إلى الجنوب والشرق. ويبدو أن هناك زيادة في المستويات العامة للأنشطة والإصابة مقارنة مع مقابر الطبقة المتوسطة ذات الطراز المصري، ربما تتعلق بالتغييرات في الحياة بعد انتهاء وضع الموقع كمستعمرة مصرية وظهوره كمركز لصناعة التماثيل الأثرية. تكون البيانات من تحليلات الهيكل العظمي المستمرة أكثر فائدة عندما ينظر إليها ضمن سياق أثري آخر لاستكشاف الأصول الجغرافية والعلاقات الثقافية الحيوية.

تتنوع قيم نظائر السترونتيوم (87Sr/86Sr) وفقاً للعمر وتركيب المعادن في العظم. من المحتمل أن يكون المهاجرون المصريون في "تمبس" قد نشأوا في مصر الوسطى، حول طيبة، والتي تتميز بوجود الحجر الجيري، والذي يرتبط بقيمة أعلى Sr/86Sr87 من نتوءات الجرانيت في الشلال الثالث في نهر النيل عند "تمبس" (Buzon & Simonetti, 2013). بناءً على بيانات نظائر السترونتيوم(87Sr/86Sr) المتاح للأفراد الذين كان لديهم مينا الأسنان محفوظ في "تمبس"، لم

تكشـــف أي من المدافن الكومية عن قيم غير محلية مما يشير إلى الأصل المحلي لـــأولئك الذين دفنوا في المقابر الكومية، ولكن هذا وحده لا يوضـح شـيء عن الأسـلاف (Buzon et al.,2023; Buzon et al.,2016; Schrader et al., 2019).

بينما أسـفر التفاعل على مدى آلاف السـنين والمشـاركة البيئة المادية والثقافية عن العديد من أوجه التشـــابه في مجموعات وادي النيل، والإستكشاف من شكل الجمجمة يوفر وسيلة لفحص الاختلافات المحتملة بين المجموعات التي يمكن أن تحمل على السـياق الاجتماعي لدخول وسـيطرت بعض الممارسـات الاجتماعية (Buzon et al.,2016). يكشـــف البحث في الاختلاف في الشـــكل الظـاهر للجمجمـة حســـب نوع المقبرة (المـدافن، الهرم/المصـــلى، الغرفة) عن بعض الفروق في الشـــكل بين المجموعات في "تمبس" (Buzon & Torquato, 2018). تم إكتشـــاف الإختلاف المظهري للجماجم في "تمبس" بإستخدام ماسح ضوئي عالي الدقة يقوم بإنشاء نموذج رقمي. يكشـــف التحليـل الإحصـــــائي متعـدد المتغيرات عن اختلافات كبيرة في الشـــكل بين الأفراد المـدفونيـن فـي الأكـوام والمـدافـن فـي المـقـابـر الهرمية/المصـــلى. هناك تداخل بين الأكوام والأفراد من الطبقة الوسطي والذين دفنوا في مقابر الغرفة. هذا النمط للاختلاف في الشـــكل يشـــير إلى أن نوع القبر يمكن أن يسلط الضـوء على المجموعات الفرعية في "تمبس". قد يكون هناك إندماج قليلا بين الناس الذين دفنوا في نـهاية المطـاف في مقـابر الهرم/المصـــلى مع الـذين دفنوا في المقابر الكومية. ومع ذلك، يبدو أن مقابر الغرفة الخاصة بالطبقة الوسطى في الشمال قد كانت المكان الذي تتداخل فيه هذه المجموعات، مما يعكس الديناميكية العرقية في "تمبس".

الخلاصة: التداخل والهوية في سياق تعدد الأعراق

كان لدى الباحثين ميل إلى إنشـــاء فئات مثل الرســـم المصـــري والنوبي على الأبنية للسـجل النصـــي والفني للذات/الآخر في مصر. لكن هذا لا يبرر توقع أنها سوف تتوافق مع تجمعات ثقافية مادية واضـحة ومحدودة (de Souza, 2021; Smith, 2003). يعكس الســـجـل الأثري في "تمبس" قيـام مجموعـة متنوعـة من الممارســـات في المجموعات الثقافية التي تجاوزت هذه الفئات. وقد اسـتمدت عناصـر مثل الكومة التي تميز هذا الجزء من المقبرة من التقاليد القديمـة ولكن تم تكوينهـا بطرق جديدة. كانت ممارســـة الدفن متداخلة، مع دفن معظم الأفراد في وضع الإستلقاء مما يتماشى مع التقاليد المصـرية ولكن متنوعة في وضـعهم في التوابيت وعلى الأســـرة. تم دفن امرأتان في الوضـــع النوبي التقليدي المثني، بينما تم دفن نساء أخريات في وضعية الإستلقاء مع تمائم مخصـصـــة للآلهة المصـــرية. يشـير توريخ الكربون المشع إلى أنه في الوقت الذي بدأ أفراد المجتمع الدفن تحت المدافن الجنائزية النوبية التقليدية، كان قد بدأ بنـاء مـدافن المصـــلي والغرف والحفرة على الطراز المصـري و تم اسـتخدامها في أماكن أخرى من الموقع. يعود تـأريخ معظم المـدافن الكوميـة إلى الفترة النبتيـة المبكرة، حيث كانت بعض المقابر المبكرة ذات الطراز المصـــري لا تزال تظهر دلائل على إعادة الاســـتخدام وإعادة البناء. وقد كان هذا التجاور مقصوداً علي الأرجح ، ممـا يشـــير إلى الإرتبـاط بـالأجـداد (Smith & Buzon, 2014 a). في حين أن "تمبس" ربمـا بـدأت كمسـتوطنة مصـرية، وسـرعان ما أصـبحت متداخلة بطرق تتحـدى التصـــنيفـات الثنـائيـة الـذاتيـة الأخرى، وتحويلها إلى نوع مســاحة ثالثة (Sensu Bhabha, 2012).

في حين أن الكومـة قـد تحتوي على أجيـال منحـدره من المهاجرين المصريين وأفراد المجتمع المحلي، من المهم أن نأخذ في الاعتبار أنهم قد لا يشاركون نفس المجتمعات الثقـافيـة مثـل أســـلافهم (Silliman, 2009; Van Gijseghem, 2013). تجمع المقابر في حقل الأكوام بعض الميزات المرتبطة مع التقاليد المحلية وتقاليد وادي النيـل الأكبر، بمـا في ذلـك الممـارســـات الموجودة في مصر. كما يوجد أيضا الابتكار في الممارسات الجنائزية والثقافة المادية، وخاصـة في مجال الأكوام. على سـبيل المثـال، الجعران الكبير الموجود في الوحـدة 27 غير عـادي في الحجم، ويظهر شـــكل حـاملي القرابين على قاعدته مما يخلق تقليد فني جديد يعتمد على الأشـــكال المصـــرية ولكنه لا يقلدها (الشـــكل 12). ربما تعطي الأدوات المرتبطة بالمستعمرين المصريين معاني

شكل.12. جعران كبير وجد في الوحدة 27

متغيرة وتستخدم لأغراض مختلفة. ومع ذلك، حتى عندما تتوافق المعاني، فإن هذه العناصر ربما لم يتم الاعتراف بها كأجنبية من قبل الأجيال اللاحقة من الأسر المختلطة (cf. Smith, 2021; Spencer, 2014; Silliman, 2009). تظهر هذه الممارسات المتشابكة تأثيراً متعدد الاتجاهات يؤدي إلى أشكال متشابكة ربما تؤدي إلى تلاشي التمييز بين المحلي والأجنبي (Smith, 2021) خاصة المنتجات الأجنبية (مصرية أو نوبية على حسب وجهة النظر) ربما أصبحت جزءاً من الموطن المحلي.

ومن المهم أن نتذكر في نهاية المطاف، أن تلك المجتمعات تتألف من الأفراد الذين يصنعون قراراتهم الشخصية (Akmenkalns, 2018). لم تكن الهوية في "تمبس" وعلى نطاق أوسع في النوبة، ثابتة في فئات اساسية مثل النوبي والمصري ولكنها متدفقة ومتعددة الجوانب، وتتكيف مع السياقات الاجتماعية المختلفة، وقد تطورت مع مرور الوقت. والنتيجة هي وجود مجموعة جديدة من الممارسات الجنائزية المتعلقة ولكن لا تتماشى بدقة مع ما هو موجود في المواقع الأخرى التي يرجع تأريخها من أواخر عصر الدولة الحديثة إلى أوائل العصر النبتي. ومن المحتمل أن تعكس هذه الممارسات الفردية والشخصية التفاعل المجتمعي والاختيارات التي حدثت عبر مئات السنين في هذا الموقع الإجتماعي السياسي والديناميكي الثقافي.

شكر وتقدير تم منح التصريح بالتنقيب في "تمبس" من قبل الهيئة العامة للآثار والمتاحف (NCAM) في السودان ومن قبل المجتمع في "تمبس". ونحن نقدر بإمتنان المساعدة والضيافة التي قدمها لنا أهل "تمبس". كما نشكر مفتشي الآثار التابعين لـ(NCAM) الحسن أحمد محمد والطاهر آدم النور لتعاونهم ودعمهم لنا كما نشكر الدكتورة سارة شريدر لأبحاثها الأثرية الحيوية مساهماتها في العديد من الحفريات الكومية. كما نشكر كل من عثمان محمد صالح وديفيد إدواردز لسماحهم لنا

بالعمل ضمن امتياز جامعة الخرطوم وتقديمهم اقتراحات وتشجيعات سخية. ونشكر بروس ويليامز والتي عرضت أمثلة إقليمية مفيدة وكايتلين ساندرز بمساعدة بيانات تحليل التحول. ناديجدا ريشتنيكوفا قدمت خطط التنقيب.

التمويل كان تمويل التنقيب للمدافن الكومية في "تمبس" في المقام الأول من قبل المؤسسة الوطنية للعلوم (BCS-0917815\ 0917824)، لجنة الجمعية الجغرافية الوطنية للبحث والاستكشاف، وجمعية خريجي بوردو، ومنحة جامعة بوردو البحث الاستكشافي في العلوم الاجتماعية.

توفر البيانات يؤكد المؤلفون أن البيانات الداعمة نتائج هذه الدراسة متوفرة ضمن المقالة.

References

Agarwal, S. C., & Wesp, J. K. (Eds.). (2017). *Exploring sex and gender in bioarchaeology*. University of New Mexico Press.

Akmenkalns, J. (2018). *Cultural continuity and change in the wake of Ancient Nubian-Egyptian interactions.* Ph.D. dissertation, University of California, Santa Barbara.

Assmann, J. (2005). *Death and salvation in Ancient Egypt*. Cornell University Press.

Aston, D. A. (1996). *Egyptian pottery of the Late New Kingdom and Third Intermediate Period (twelfth - seventh centuriesBC): Tentative footsteps in a forbidding terrain*. Heidelberger Orientverl.

Aston, D. (2009). *Burial assemblages of Dynasty* 21–25 Chronology,Typology, Developments: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften.

Becerra-Valdivia, L., Leal-Cervantes, R., Wood, R., & Higham,T. (2020). Challenges in sample processing within radiocarbonndating and their impact in 14C-dates-as-data studies. *Journal of Archaeological Science, 113*, 105043.https:// doi. org/ 10. 1016/j. jas. 2019. 105043

Bhabha, H. K. (2012). *The location of culture*. Routledge.

Binder, M., Spencer, N., & Millet, M. (2011). Cemetery D at Amara West: The Ramesside Period and its aftermath. *British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan, 16*, 47–99.

Boldsen, J. L., Milner, G. R., & Konigsberg, L. W. (2002).Transition analysis: A new method for estimating age from skeletons. In R. D. Hoppa & J. W. Vaupel (Eds.),*Paleodemography: Age distributions from skeletal samples* (pp. 73–106). Cambridge University Press.

Bonnet, C. (1991). Upper Nubia from 3000 to 1000 BC. In W.V. Davies (Ed.), *Egypt and Africa: Nubia from prehistory to Islam* (pp. 112–117). British Museum Press.

Bonnet, C. (2019). *The Black Kingdom of the Nile*. Harvard University Press.

Bornemann, E. E., & Smith, S. T. (2020). Liminal Deities in the Borderlands: Bes and Pataikos in Ancient Nubia. *Journal of Ancient Egyptian Interconnections, 25*, 46–61.

Bonnet, C., & Honegger, M. (2021). The Eastern Cemetery of Kerma. In G. Emberling & B. Williams (Eds.), *Oxford Handbook of Ancient Nubia* (pp. 213–226). Oxford University Press.

Bonnet, C. (1995). Archaeological excavations at Kerma (Sudan): Preliminary report on the 1993–1994 and 1994–1995 campaigns, *Kerma 1993–1994, 1994–1995*. Musées d'Art et d'Histoire de Geneve.

Bonnet, C. (2000). *Edifices et rites funéraires à Kerma*. Éditions Errance.

Bourdieu, P. (1977). *Outline of a theory of practice*. Cambridge University Press.

Buikstra, J., & Ubelaker, D. (1994). Rational and scoring procedures for skeletal inventory. *Standards for data collection from human skeletal remains* (pp. 1–14). Arkansas Archaeological Survey Research Series, No. 44.

Buzon, M. R. (2004). *A bioarchaeological perspective on state formation in the Nile Valley*. Ph.D. dissertation, University of California, Santa Barbara.

Buzon, M. R. (2006). Health of the non-elites at Tombos:

Nutritional and disease stress in New Kingdom Nubia.

American Journal of Physical Anthropology, 130, 26–37.

Buzon, M. R. (2014). Tombos during the Napatan period (~750–

de Souza, A. (2021). The ‘Nubian-ness’ in ‘Egyptian-ness’: A message for Egyptology. Retrieved from https:// inbet weenn ubia. com/ 2021/ 01/ 08/ the- nubian- ness- in- egypt ianness-a- messa ge- for- egypt ology/

DeWitte, S. N., & Stojanowski, C. M. (2015). The osteological paradox 20 years later: Past perspectives, future directions.*Journal of Archaeological Research, 23*(4), 397–450.

DeWitte, S. N. (2017). Sex and frailty: Patterns from catastrophic and attritional assemblages in Medieval Europe. In S. C. Agarwal & J. K. Wesp (Eds.), *Exploring sex and gender in bioarchaeology* (pp. 189–222). University of New Mexico Press.

Diaz-Andreu, M., Lucy, S., Babić, S., & Edwards, D. N. (Eds.).(2005). *The archaeology of identity: Approaches to gender, age, status, ethnicity, and religion.* Routledge.

Dietler, M. (2010). *Archaeologies of colonialism: Consumption,entanglement, and violence in Ancient Mediterranean France*. University of California Press.

Doxey, D. (2018). *Arts of ancient Nubia*. Museum of Fine Arts.

Edwards, D. N., & Osman, A. (2001). New Kingdom and Kushite sites in the Third Cataract region, Sudanese Nubia. *Göttinger Miszellen, 182*, 7–30.

Geus, F. (1991). Burial customs in the Upper Main Nile: An overview. In W. V. Davies (Ed.), *Egypt and Africa* (pp.57–83). British Museum Press.

Geus, F. (1997). Two seasons at Sai Island (1993–1995): a preliminary report. *Kush, 17*, 95–107.

Griffith, F. L. (1923). Oxford excavations in Nubia, XVIIIXXVI,The cemetery of Sanam. *Liverpool Annals of Archaeology and Anthropology, 10*, 73–171.

Goodman, A. H., & Rose, J. C. (1990). Assessment of physiological perturbations from dental enamel hypoplasia and associated histological structures. *Yearbook of Physical Anthropology, 33*, 59–110.

Goodman, A., & Martin, D. (2002). Reconstructing health profiles from skeletal remains. In R. Steckel & J. Rose (Eds.), *The backbone of history: Health and nutrition* 660 BC): Exploring the consequences of sociopolitical transitions

in ancient Nubia. *International Journal of Paleopathology,*

7, 1–7. https:// doi. org/ 10. 1016/j. ijpp. 2014. 05. 002

Buzon, M. R., & Richman, R. (2007). Traumatic injuries and

imperialism: The effects of Egyptian colonial strategies at Tombos in Upper Nubia. *American Journal of Physical Anthropology, 133*, 783–791.

Buzon, M. R., & Simonetti, A. (2013). Strontium isotope (87Sr/86Sr) isotope variability in the Nile Valley: Identifying residential mobility during ancient Egyptian and Nubian sociopolitical changes in the New Kingdom and Napatan periods. *American Journal of Physical Anthropology,*

151, 1–9.

Buzon, M. R., & Torquato, M. (2018). *Variation in markers of identity at Tombos: An integrated analysis of 3-D morphometric analysis, mortuary practices and geographic origins (87Sr/86Sr)*. Paper presented at the International Conference of Nubian Studies, Paris.

Buzon, M. R., Guilbault, K. A., & Simonetti, A. (2023).

Exploring intersectional identities and geographic origins in ancient Nubia at Tombos, Sudan. *Bioarchaeology International*. https:// doi. org/ 10. 5744/ bi. 2022. 0029

Buzon, M. R., Smith, S. T., & Simonetti, A. (2016). Entanglement and the formation of the Ancient Nubian Napatan State. *American Anthropologist, 118*(2), 284–300.

Cherkinsky, A. (2016). Can we get a good radiocarbon age from “bad bone”? Determining the reliability of radiocarbon age from bioapatite. *Radiocarbon, 51*(2), 647–655. https:// doi. org/ 10. 1017/ S0033 82220 00559 95 Cunningham, C., Scheuer, L., & Black, S. (2016). *Developmental juvenile osteology*. Academic Press.

Davies, W. V. (2003). Kush in Egypt: A new historical inscription. *Sudan and Nubia, 7*, 52–54.

and marginal identities in New Kingdom colonial Nubia
(1550–1070 BCE). *World Archaeology, 53*(3), 401–418.
Liszka, K. (2011). We have come from the well of Ibhet: Ethnogenesis of the Medjay. *Journal of Egyptian History, 4*(2), 149–171.
Li, J. (2017). *Women, gender and identity in Third Intermediate Period Egypt: The Theban case study*. Routledge.
Lohwasser, A. (2010). News from the cemetery of Sanam.PAM Supplement Series 2.2/1-2,455.
Matić, U. (2016). (De)queering Hatshepsut: Binary bind in archaeology of Egypt and kingship beyond the corporeal. *Journal of Archaeological Method and Theory, 23*(3), 810–831.
Meskell, L. (2003). Memory's materiality: Ancestral presence,commemorative practice and disjunctive locales. In R. V. Dyke & S. E. Alcock (Eds.), *Archaeologies of memory*(pp. 34–55). Blackwell.
Mills, J. (1968). The archaeological survey from Gemai to Dal: Report on the 1965–1966 season. *Kush, CV*, 200–210.
Miniaci, G. (2019). The material entanglement in the 'Egyptian Cemetery' in Kerma (Sudan, 1750–1500 BC): Appropriation, incorporation, tinkering, and hybridisation.*Egitto e Vicino Oriente, 42*, 13–32.
Minor, E. (2014). The use of Egyptian and Egyptianizing material culture in Nubian burials of the Classic Kerma Period: Winged Sun Discs. In M. Feldman & M. Casanova(Eds.), *Luxury goods: Production, exchange, and heritage in the Near East during the Bronze and Iron Ages* (pp. 225–234). De Boccard Publishing.
Morkot, R. (1991). *Nubia in the New Kingdom: The limits of Egyptian control*. In V. Davies (Ed.), Egypt and Africa.(pp. 294–301). British Museum Press.
Morkot, R. (2013). From conquered to conqueror: The organization of Nubia in the New Kingdom and the Kushite administration of Egypt. In J. C. Moreno García (Ed.), *Ancient Egyptian Administration* (pp. 911–963). Brill. Morris, *inthe Western Hemisphere* (pp. 11–60). Cambridge University
Press.
Harrell, J. A. (1999). The Tumbos Quarry at the Third
Nile Cataract, Northern Sudan. In D. A. Welsby (Ed.),
Recent Research in Kushite History and Archaeology.
Proceedings of the 8th International Conference for
Meroitic Studies. Trustees of the British Museum, London,239–250.
Harrod, R. P., Liénard, P., & Martin, D. L. (2012). Deciphering violence in past societies: Ethnography and the interpretation of archaeological populations. In D. L. Martin, R. P.
Harrod, & V. R. Perez (Eds.), *The bioarchaeology of violence* (pp. 63–80). University Press of Florida.
Herrando-Pérez, S. (2021). Bone need not remain an elephant in the room for radiocarbon dating. *Royal Society Open Science, 8*(1), 201351. https:// doi. org/ 10. 1098/ rsos. 201351
Hillson, S. (2014). *Tooth development in human evolution and bioarchaeology*. Cambridge University Press.
Honegger, M. (2014). Recent advances in our understanding of prehistory in Northern Sudan. In J. R. Anderson & D. A. Welsby (Eds.), *The Fourth Cataract and beyond: Proceedings of the 12th International Conference for Nubian Studies* (pp. 19–30). Peeters.
Jones, S. (1997). *The archaeology of ethnicity: Constructing identities in the past and present*. Routledge.
Jull, A. J., Burr, G. S., Beck, J. W., Donahue, D. J., Biddulph,
D., Hatheway, A. L., et al. (2002). Accelerator mass spectrometry
at Arizona: Geochronology of the climatic record
and connections with the ocean. *The Scientific World Journal,*
2, 1579–1593.
Lemos, R., & Budka, J. (2021). Alternatives to colonization

Silliman, S. W. (2009). Change and Continuity, Practice and Memory: Native American Persistence in Colonial New England. *American Antiquity, 74*, 211–230.

Silliman, S. W. (2015). A requiem for hybridity? The problem with Frankensteins, purées, and mules. *Journal of Social Archaeology, 15*(3), 277–298.

Simon, A. M., & Hubbe, M. (2021). The accuracy of age estimation using transition analysis in the Hamann-Todd collection. *American Journal of Physical Anthropology, 175*(3), 680–688.

Smith, S. T. (1995). *Askut in Nubia: The economics and ideology of Egyptian imperialism in the Second Millennium BC*. Kegan Paul.

Smith, S. T. (2003). *Wretched Kush: Ethnic identities and boundaries in Egypt's Nubian Empire*. Routledge.

Smith, S. T. (2014). Nubian and Egyptian ethnicity. In J. McInerney(Ed.), *A companion to ethnicity in the Ancient Mediterranean*(pp. 194–212). Wiley Blackwell.

Smith, S. T. (2018a). Gift of the Nile? Climate change, the origins of Egyptian civilization and its interactions within northeast Africa. In Á. B. Tamás, A. Bács, & Tivadar Vida (Ed.), *Across the Mediterranean - Along the Nile. Studies in Egyptology, Nubiology and Late Antiquity dedicated to László Török on the Occasion of His 75th Birthday (*pp. 139–159) Archaeolingua.

Smith, S. T. (2018b). Ethnicity: Constructions of self and other in Ancient Egypt. *Journal of Egyptian History, 11*(1–2), 113–146. https:// doi. org/ 10. 1163/ 18741 665- 12340 045

Smith, S. T., & Buzon, M. R. (2014a). Identity, commemoration and remembrance in colonial encounters: Burials at Tombos during the Egyptian New Kingdom empire and its aftermath. In B. Porter & A. Boutin (Eds.), *Remembering and Commemorating the Dead: Recent Contributions in Bioarchaeology and Mortuary Analysis from the Ancient Near East* (pp. 187–217). University Press of Colorado.

E. F. (2005). *The architecture of imperialism: Military bases and the evolution of foreign policy in Egypt's New Kingdom*. Brill. Ortner, D. (1999). Male/female immune reactivity and its implications for interpreting evidence in human skeletal paleopathology. In A. L. Grauer & P. Stuart-Macadam(Eds.), *Sex and gender in paleopathological perspective*. Cambridge University Press.

Phillips, J. (2016). Women in Ancient Nubia. In S. L. Budin & J. M. Turfa (Eds.), *Women in antiquity* (pp. 280–298). Routledge.

Raue, D. (2019). Cultural diversity of Nubia in the later 3rd-Mid 2nd Millennium BC. In D. Raue (Ed.), *Handbook of Ancient Nubia* (pp. 293–334). De Gruyter.

Reisner, G. A. (1923). Excavations at Kerma. Parts I-III,IV-V. Harvard African Studies, Cambridge, MA.

Riggs, C. (2014). Unwrapping Ancient Egypt. A&C Black.

Robins, G. (1993). *Women in Ancient Egypt*. Harvard University Press.

Säve-Söderbergh, T. (1989). *Middle Nubian sites*. Paul Astrom, Denmark.

Säve-Söderbergh, T., & Troy, L. (1991). *New Kingdom Pharaonic sites: The finds and sites.* Almqvist and Wiksell Tryckeri.

Schrader, S. A. (2013). *Bioarchaeology of the everyday: Analysis of activity patterns and diet in the Nile Valley*. Ph.D. dissertation, Purdue University.

Schrader, S. A., & Buzon, M. R. (2017). Everyday Life after collapse: A bioarchaeological examination of entheseal change and accidental injury in postcolonial Nubia. *Bioarchaeology International, 1*, 19–34.

Schrader, S., & Tyson Smith, S. (2021). *Archaeology of the Kerma culture*. Oxford University Press.

Schrader, S. A., Buzon, M. R., Corcoran, L., & Simonetti, A. (2019). Intraregional 87Sr/86Sr variation in Nubia: New insights from the Third Cataract. *Journal of Archaeological Science: Reports, 24*, 373–379.

entanglement. *Cambridge Archaeological Journal,*
23(3), 523–550.
Vercoutter, J. (1970). *Mirgissa I. Mission archaeologique freancaise*
au Soudan. La Direction Generale des Relations
Culturelles, Scientifiques et Techniques, Paris.
Vila, A. (1980). *La nécropole de Missiminia, I, Les sepultures napatéennes La Prospection archéologique de la vallée du nil au sud de la cataracte de Dal 12*. CNRS.
Vincentelli, I. (2006). *Hillat El-Arab. The Joint Sudanese-Italian Expedition in the Napatan Region, Sudan.* British Archaeological Reports.
Walker, P. L., Bathurst, R. R., Richman, R., Gjerdrum, T., & Andrushko, V. A. (2009). The causes of porotic hyperostosis and cribra orbitalia: A reappraisal of the iron-deficiency-anemia hypothesis. *American Journal of Physical Anthropology, 139*, 109–125.
Williams, B. B. (1991). A prospectus for exploring the historical essence of ancient Nubia. In W. V. Davies (Ed.), *Egypt and Africa* (pp. 74–91). British Museum Press.
Williams, B. B. (1993). *Excavations at Serra East*. The Oriental Institute, University of Chicago.
Williams, B. B. (2021). Kush in the wider world during the Kerma Period. In In G. Emberling & B. Williams (Eds.), *Oxford Handbook of Ancient Nubia* (pp. 179–200).Oxford University Press.
Welsby, D. A. (2012). The Kerma Ancien Cemetery at H29 in the Northern Dongola Reach. *Sudan and Nubia, 16*, 20–28.
Wood, J., Milner, G., Harpending, H., & Weiss, K. (1992).The osteological paradox: Problems of inferring prehistoric health from skeletal samples. *Current Anthropology, 33*(4), 343–370.
Zakrzewski, S. R. (2003). Variation in ancient Egyptian stature and body proportions. *American Journal of Physical Anthropology, 121*, 219–229. **Publisher's Note** Springer Nature remains neutral with regard
Smith, S. T., & Buzon, M. R. (2014b). Colonial Entanglements: "Egyptianization" in Egypt's Nubian Empire and the Nubian Dynasty. In D. Welsby & J. Anderson (Eds.), *Proceedings of the 12th International Conference for*
Nubian Studies pp. 431–450. Peeters.
Smith, S. T., & Buzon, M. R. (2018). The fortified settlement at Tombos and Egyptian colonial strategy in New Kingdom Nubia. In J. Budka & J. Auenmüller (Eds.), *From microcosm to macrocosm: Individual households and cities in Ancient Egypt and Nubia* (pp. 205–225.). Sidestone Press.
Smith, S. T. (2021). The Nubian experience of Egyptian domination during the New Kingdom. In G. Emberling & B.
Williams (Eds.), *Oxford handbook of Ancient Nubia* (pp.369–394). Oxford University Press.
Smith, S. T. (2022). Backwater Puritans? Racism, Egyptological stereotypes, and cosmopolitan society at Kushite Tombos. *Journal of Ancient Egyptian Interconnections, 35,*
190–217.
Spencer, N. (2014). Creating and re-shaping Egypt in Kush:
Responses at Amara West. *Journal of Ancient Egyptian*
Interconnections, 6, 42–61.
Spence, K. (2019). New Kingdom tombs in Lower and Upper
Nubia. In D. Raue (Ed.), *Handbook of Ancient Nubia* (pp.
541–566). De Gruyter.
Stevens, A. K. (2018). Beyond iconography: The Amarna coffins in social context Ancient Egyptian coffins: Craft traditions and functionality (pp. 139–160): Peeters Publishers.
Van Gijseghem, H. (2013). Our children might be strangers:Frontier migration and the meeting of cultures acrossgenerations. *Archaeological Review from Cambridge, 28*(169–189).
van Pelt, W. P. (2013). Revising Egypto-Nubian relations in New Kingdom Lower Nubia: From Egyptianization to cultural

to jurisdictional claims in published maps and institutional affiliations.

Springer Nature or its licensor (e.g. a society or other partner) holds exclusive rights to this article under a publishing agreement with the author(s) or other rightsholder(s); author self-archiving of the accepted manuscript version of this article is solely governed by the terms of such publishing agreement and applicable law